

قَطَايَا
الْحَمِيقِ وَالْفَرِيقَةِ



سمير عبد الباقي

غلاف

رسوم

إخراج

الفنان : محمود الهندي

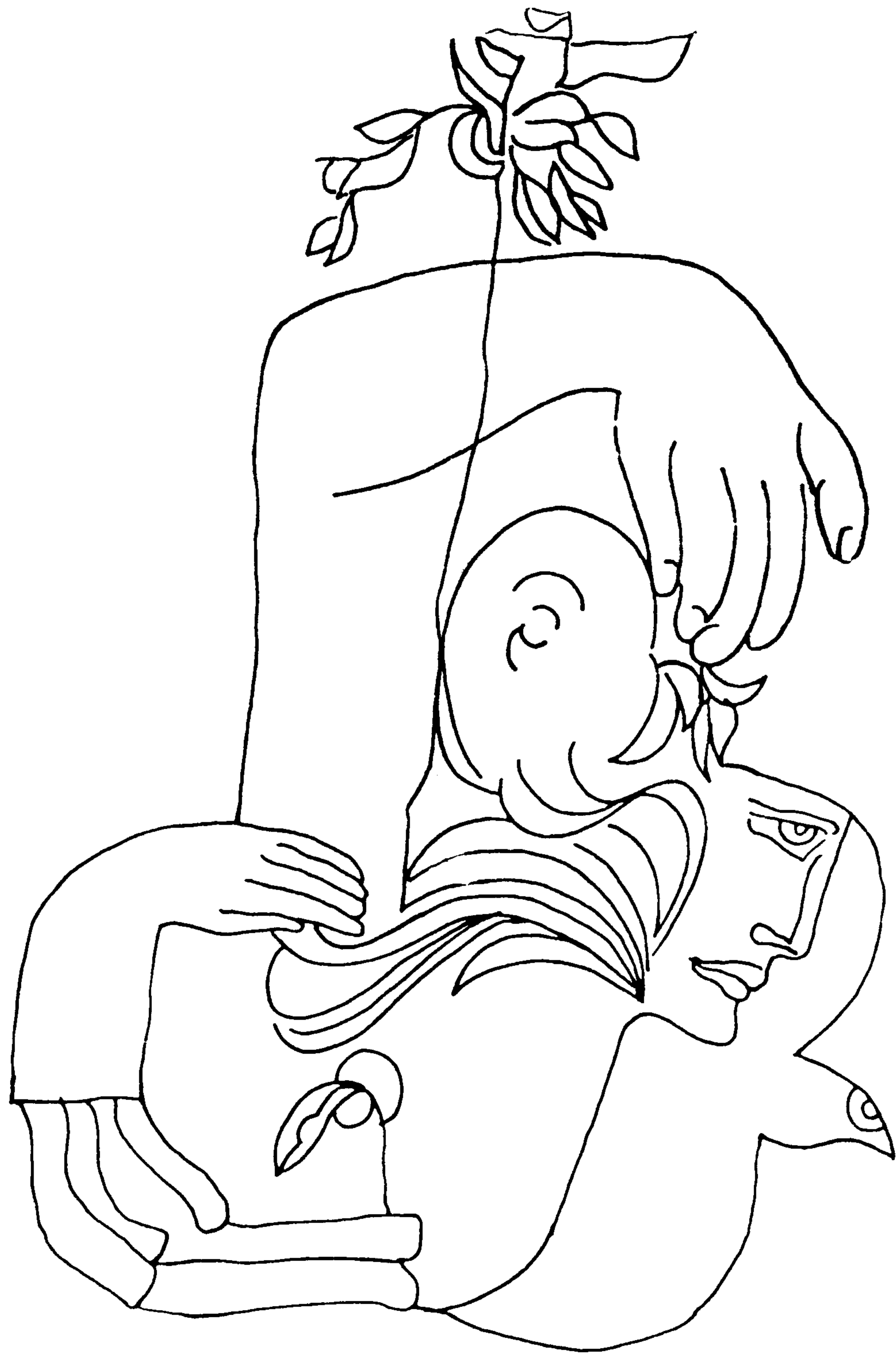
سمير عبد الباقي

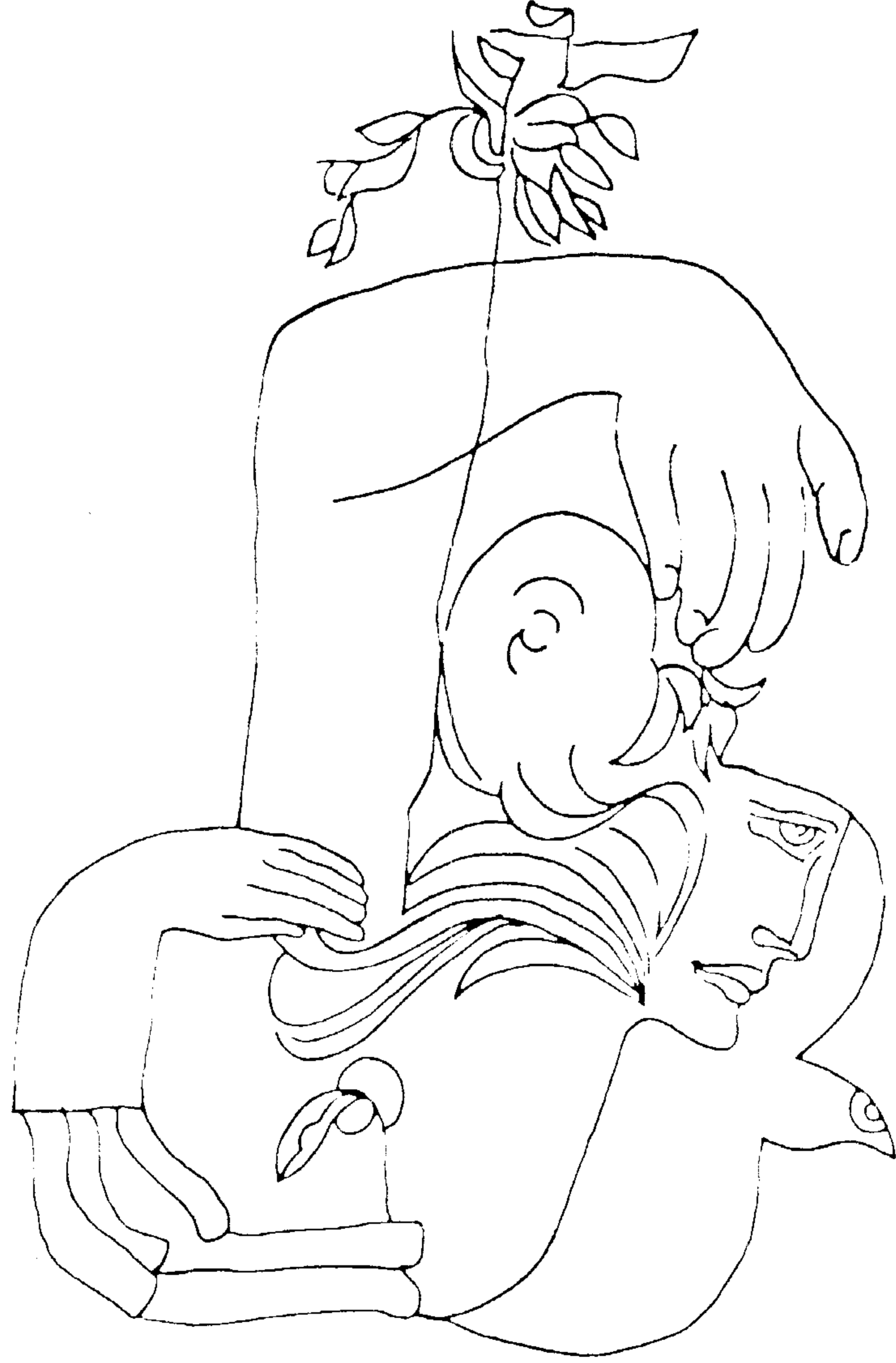
قصائد العشق والغربة



الهيئة المصرية العامة للكتاب

١٩٩١





عشق و خجسته

آخر المشاوير

زعق الوابور ع السفر
أنا قلت رايحين فين ؟
إنشق قلب الحجر
وحبيبي له قلبين !

وحيده إنتى وانا زيك
غريب ووحيد
مَرقت بعمرى المواسم
مُخلفه المواعيد . .

●
الشوق لهيبه يشققنى نهار الصيف
ويضيع فى ليل المنافى

— عمري . . . انتظار وجليد . .

رعب اللقا من جنوني . .
يطلق ظنوني . . مخاوفي
يقطع لسان جرأتى — بالصمت
يحكم شفائفى . .

إنتى ف عيونك نبى . .
دينه الغرام والفلاحه . .
كتابه سفر الزمن
عطر المكن والطين
وجنته الراحه للغربا وللمساكين

وأنا العجوز ال قاسى ألف جرح قديم
صاحبته ياما فى ليل . . ع العاشقين ستار
لو تنكريه تقتليه وتطفى آياته . .
طاوعيه

وصلى صلاته . . نطقى جرحى . . إطلقى الأشعار
يمكن فى مرة يوافى فرحى أوقاته
أهرب بشيبتى من المنفى . . أفك القيد
نخلة سنينى الجفاف
تجبل بعشق جديد . !

من صغر سنى وأنا زى الحمام عشاق
ولفرحتك فى غربتى مشتاق
شوق المراكبى المسافر
فى بحار الحلم
هربت من لوم صحابى ف زحمة الأسواق
وفردت قلبى قلوب ..
تصطاد رياح الشعر ..

قصيدتى طال انتظارها فى صحارى الصمت
وحرّمها خوف لا تردوا - براءة العشاق ..
والموج حليف للعدا
سارق زمان القحط
يحاصر المشتاقين للشط - للواحه ..
العشمانين فى الراحه
يتقاسموا حق الهوى فى الكلمة
وفى التفاحه ...



مدى إيديكى خدينى من رصيف الريح
مدى إيديكى انجدينى من جبال الوهم
رحلت طيور الصيف
وصبحت غيظ مهجور

قلبي يتيم مذعور
جعان - وحلمه يكون لك في ايام المجاعة ..
رغيف . !



رخی عليه المطر
هزی سکون التاريخ
نطقی الألوان ..
آن الأوان ..
دلی ضفايرك أمان - سلم حنان اطلع لك العالی ..
مدی كفوفك واشعلی حروفي ..
وبمیه النيل یابلدی إغسلی خوفی ...
مازال لنا وقت
نلحق مغرب الأساطیر ...
دفینی بالذکریات العصبیه ع البکا والجرح ..
مازال لنا عمر
نلحق آخر المشاوير . ! ◆

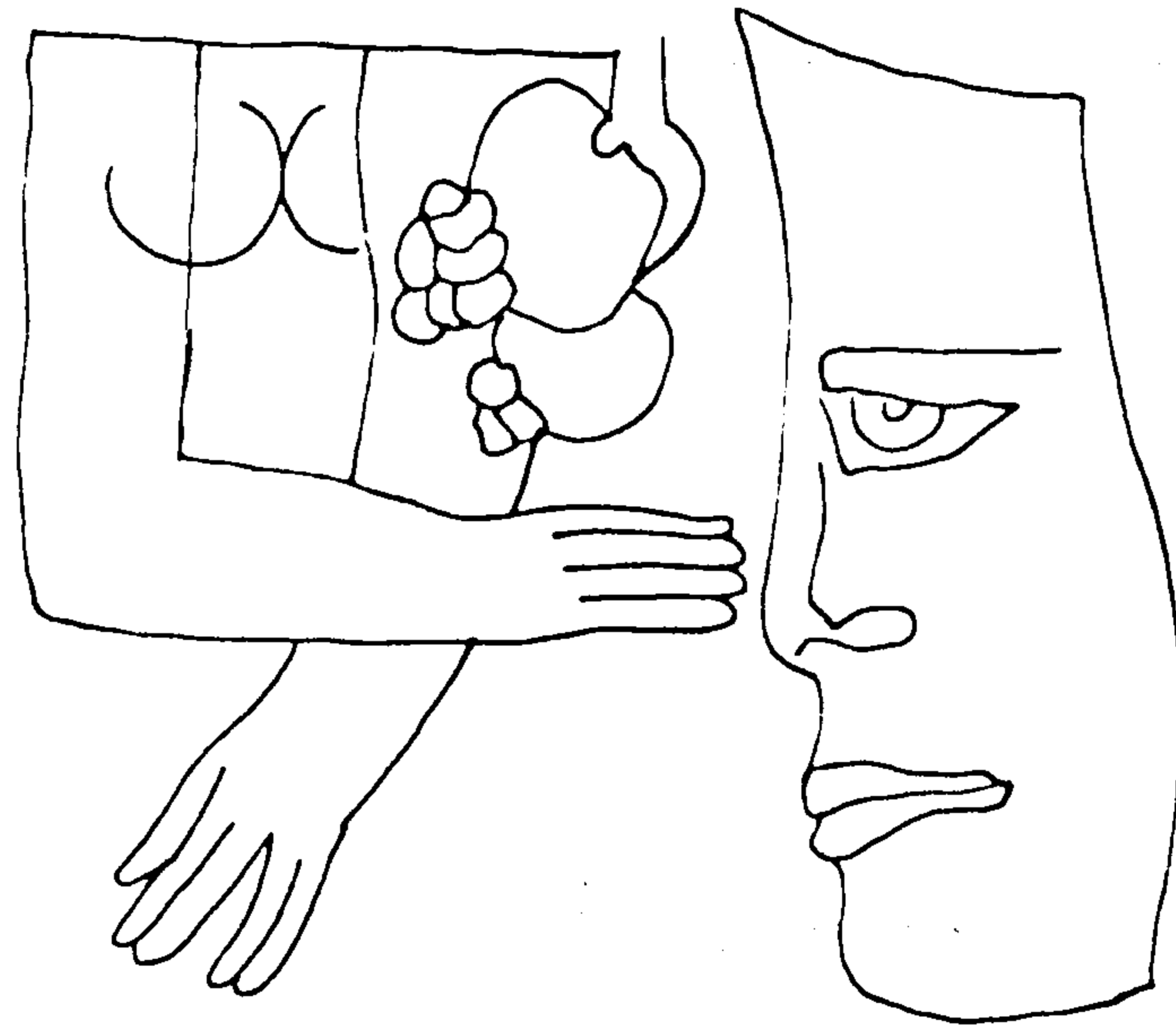
زهزان

لكل من كان نصيب
حتى في دم الحبيب
وانتي الحبيبه القريبه
وانا القريب الغريب

رجعنى يازمن الصبا هناك
حيث يحلم البرسيم بنجم السما
والتوت بصوت اليمام ..
والطفل والساقية بالحواديت ..
وبالأشعار ..



خدنى معاك يا حنين الصمت للأفكار



لسخونة الطين تخلقني أمل .. ومرار
يجرح كعوبى الحافيه صيف الحلفا والدحريج
فى نن عيني تهيج الشمس والأقمار
فى مياسم الأزهار



رجعنى حيث القله ع الشباك
تخفى وتظهر هسهس الترتر
يسحرنى بالهمس ..
يفتح لى بيان الأمس ..
بين الأويه والأحلام ..

أشب .. أكبر .. غلام الألفه والأوهام ..
وعد الغرام في الحنايا
يفيض حكايا .. وبيادر ..

●
يالوعة الفلاح في ليل المنادر
وياتوهة الحمّال رقيق الحال
في عيون غوانى البنادر

وياقسوة الأيام على عطشان ومش قادر
جفت فساقى قصور بغداد على لسانه ..
وجميع سواقى مصر بتنوح لأحزانه ..

●
دقت على الباب قوافل جن رحّاله .
سمعوا حديث الهوى والنيه قتّاله
عافرتهم في هواكى .. ليل وقيّاله ..
صاحبتهم بالأدب ..
وزحفت خطّيت العتب والعمر ..
أنا الصغير غويت .

خاويت عفاريت على دمي وخياله ..

●
مزّعنى سن القلم
الأنبياء علمّونى الصبر والصلوات ..

يقتل صغار المغرمين . . .
عطشان يشرب من بحور الدم
لكن ما ارتوى . !

●
إطلق سهام الهوى يا وعد وانصفني . .
إجرحني . . حط الملح في جرحي وكاشفني . .
زعقت آهات الميلاد في جدور سراييني . .
لجناين الفرحة يبجي اليوم وتهديني . .
وتفردى لى جناح الحب تاخذيني . .
لضل نخلك وكرمك وعدى يحدفني
على شطوط بحرك المجنون . . ترسييني . .

●
عمر الهوى مازال
نبداً من البدايه
نعيش أجمل حكايه
ونموت قبل النهايه
في رعشة الوصال . .

●
إطلق خيول جنوني . .
توصل بنا الينايع
تقرب المسافات من المسافات . .
ومن خمول الشتا يجمعني فيكى ربيع . .

فزّعني حدّ السيف
شقّ الملايكه ضلوعي
غسلت قلبي بدموعي ..
وقطعت لك فلوات ..
زوادي خوفاً وجوعى ..
شربت لبن الشتاء وأكلت خبز الصيف
منبت نهودك رفعتني لسابع السموات ..



بفارق السنّ كنا في الغرام .. إخوان ..
إحنا ولاد اللي مات في عشق محبوبه ..
ياحلاً بين القمر .. شق القمر .. توبه ..
وامتد عمر الصّبي في عمر محبوبه
وبرق على ضيِّ حلمه المستحيل .. مطلوبه
سال سلسبيل دمعته
كفاره لذنوبه ..
ساعة سمع في دهاليز الزمان توبك ..
يهمس كأنه الصّدّي في قصر نداءه
إتهجّي من لهفته دون الولاد إسمك ..
وغرق في حضنك وحزنك ...
شرع المحبّة يفسّر عشقك المسافات ..

أه ياهيب الندم كان القضا غلاب
كان الودع أخرس ..
والفرحه كانت سراب ..
شيخة العرب بين الحظوظ تاهت :
(ياوعدها البنت مادامت في يوم .. مالت ..)
عروسة البحر من فزع الملام شابت ..
رقص فراشها على نار الخطية .. جريح
فزعت آهات الألم في الموسم الكداب .. ولا قالت !

●
يا بنت شيخ البلد يا أجمل المجاريح ..
سجنك ما كان جدران بلا مفاتيح
لكن هموم الغلابة حين تهب الريح ..
بتغرّب الحلم بين النخل واللبلاب !

●
الغول سرق من إيدين العاشق الطلسم
ياليلك القمقم ..
يا نهارك الوسواس ..
عيون تعد الخطاوى وتحسب الأنفاس .
وكفوف تدور على عار الهوى في الهمس ..
بيدل الشك أوقات الصلاة الخمس ..
وبكره يخضع لأمس ..

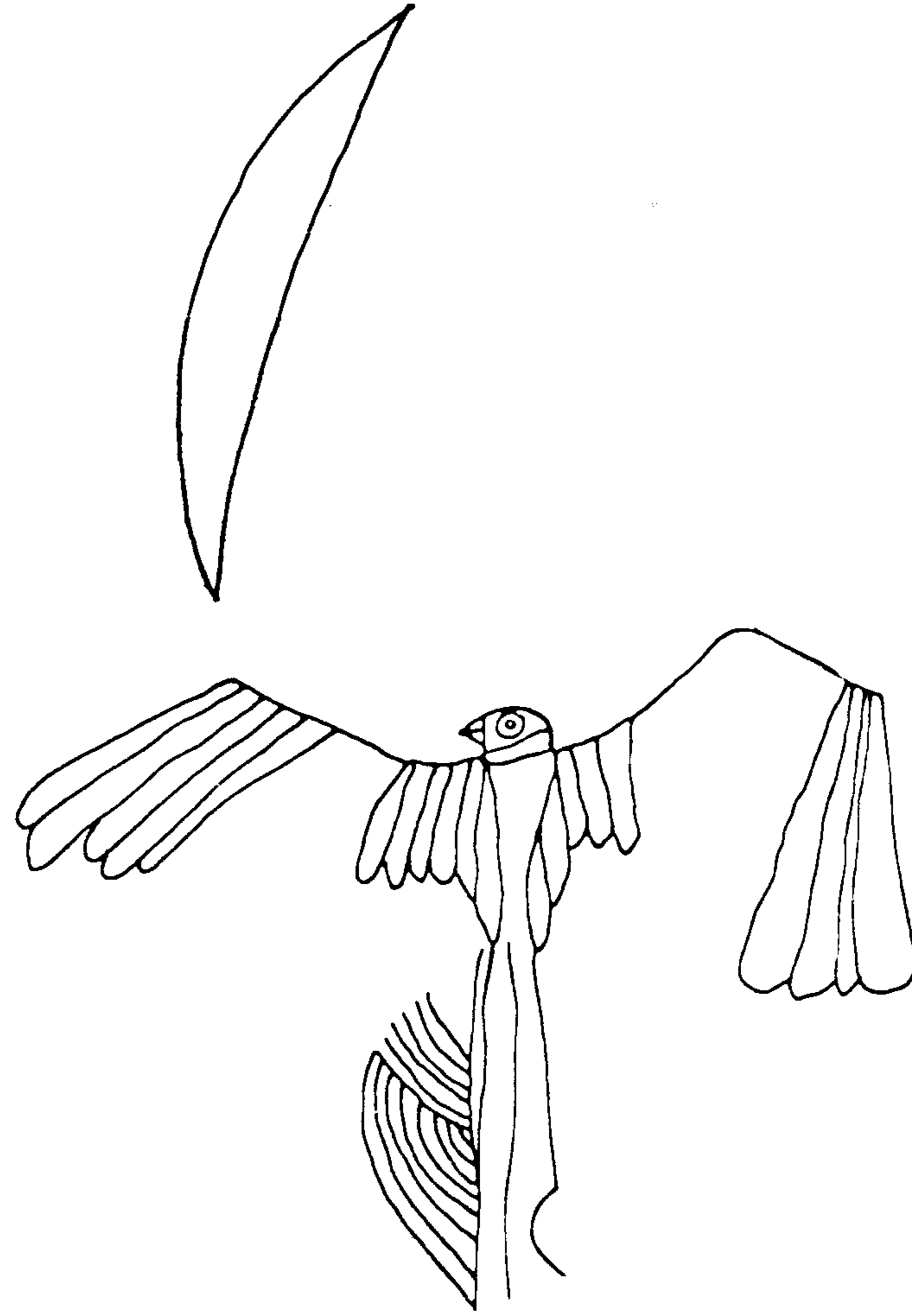
تدبّل القسوه ورد العمر في الوجنات ..
وتشوق في المرمر الطاهر خطوط الذل ..

....

مواويل حزينه بتلعن سلسل الأموات ..
ملعون أبوك يازمن .. خجّلت عين اشمس ..
(إمتى الرجوع يابلدنا ! ..)
يقطع الغربية ..



آهين عليكى ياساقيه دوّاره ..
بتقلّبي الأيام ع السّطح والحاره ..
مركب ياخطاره
بين شعر وتجاره ..
صيّعتى كام بحاره ؟
وسرقتى منا عمرنا المسروق
خمسه وخميسه ف عينيكى
وشم الصبا في عينيه
زمشين بيرخوا عليه .. عودين ريحان ..
طلّوا من تراسينه الجاره
آه .. يا العيون السود
يا وعد مرسوم في حلم الانتظار والشوق



يا بسمه ربانى فى ترتيلة العابد
يا (زهزهان) الحكايا شقت قلبى
كان الخيال لوجود
والصمت كان لفصاحة الأبيات
والحزن للضحكات ..
والحرب كانت عشان سفن الحيارى تعود !!

كانت بلادك بعيدة وكنت غصّ العود
يابذره شقى خمود الطين
يا عين درى ..
بكيت من اللهفه فوق غمّازة المعبود ..
ياطرحة الخاله إرخى الليل على سرى ..
طعم الشفايف قرنفل والمباسم عود
وطراوة الآه فى أنفاسك خجل ووعود
حرقت ضلوع الصبى المسحور
نجوم ونهود ..
كان الخيال لوجود ..
وكنتى آخر سلاله من بنات الحور
من برق رفة جفونها تبتدى الأيام ...
واشهد ياشيخ (نصر) *
يامن تحمل الأختام ..
ياقارى كتب الجن يا محافظ على القرآن ..
أنا باقى ع العهد من أهد النبى سليمان

* الشيخ نصر حارس بستان النبى سليمان والمكلف بشعب الطيور من كل جنس ولون
ولسان ..

إفتح كتابك ودلّ الخطوة ع البستان
أنا مهما كان ذبني عاشق ..
والخيال فتان ..
إقرا خطوط كفى رب العشق في صفى ..
إكشف عن المستور ولا تخفى ..
عزم ونادى طيور البحر والمجهول ..
تدل قلبي الصبى .. للحلم والمحظور
أنا راضى حكم الهوى ف عشق الصبا المقدور
... (هذا الولد ...
دون الولاد موعود ..
ح يضيع في بحر الهوى
ما بين رياح ورعود
وطريقه فين القدم ترميه
عصى ..
مرصود ..
في غير خياله ..
ما حيلاقى سؤاله ردود
وبمستحيل الغرام ... يمكن
بقطره يعود . !) ◆

الفرجس البري

ياوشم ياخضر رتل الأساطير
وافرد حياق مسافه بين دولاب وسرير
عقد الخجل حجتى وحكايتى فضاحه
وحبيبتى فلاحه ...
والموسم عويل وفقير . !

رجعنى ياليل الشتا لهنالك
حيث البيوت الخايفه م الأمطار
ومن ذنوب الخطايا
والإحتياج ..

والعار ..
لايام رديه تهون ، ولا نزرع الأشواك ، !
رجعني حيث الهموم قد الرغيف الحاف
والفقر خوآف
ضعيف
ينقش كفوف الصبر للإنصاف
خمسه وخميسه على العتبه وع الجدران ..
نفسه يكيد العدا ويعدّل الأحوال ..
ويامين يعيش يا فتى والحلق طين جرجآف ..
رجعني حيث الألم يطرح نسا ورجال ..
بتطفح الدم وهمّ يحلّها الحلال
إبن الحلال المحال
تتغطى بيه - سقف خايخ
تأمن له - باع العيال ..
البانى من طين همومها
قصور لراحة البال ..
رجعني حيث الصبا ، فتح على سهوه
والعشق لما عجز عن صرخة الشهوه
ركب خيول الفصول فى الجرن والدوار
عشش فى قلب الصبايا المقصوصين الريش
حكايات فى وسع الليالى ودورة الأفلاك ..

رجعنى للشمس صهد الفقر والحوجه ..
تقدح عيدان القمح فى الأجران .. وتقدحنى ..
تشعل نيران جتتى حرمان

وتدبحنى ..

ينشق نهر الهوى والعشق له هوجه
يروى الغيطان الشراقى
يخضر الأحزان .. ويفضحنى ...

●
يا خالتى إحكى لنا (سيف اليزن) .. والنيل
وطى الفتيل إطلقى فينا الخيال والخيال
الحرب لجل الحبيب وصفه تشد الحيل
تهزم وحوش وجيوش .
والحب حاكم مدن غالب غيلان وعروش
والفقر سلطان حكيم
غلب اللثيم قراقوش ..
والعدل ستار

جبار بعشق الصبايا ينصر الشطار
يفرش بساط المحبة ف باحة الدوار ..

●
يا خالتى رعشة إيديه بتكشف الأسرار

قدمى معلّم على العتبه وسطح الجار
إرقينى ياخالتي من الحاسد وم الحمى ..
وبخريّنى بعين عفريت ودقة زار
قصّى لى من طرف قصتها سبع شعرات
قصار واخوات
ومن مواطى قدمها جمعى الجمرات
ومن قميصها أتر فيه عطر شهوتها
وفص عنبر قديم خمران فى صرّتها
يمكن يفك الصبى عقدتها يطفى النار ..
ويكشف الغمه !



الله أكبر على المدنه ..
أنا فى البير
سمّيت وعدّيت سبع عتبات سبع أبواب
خطيت سبع مسافات
سبع سلام طلعت
على مدى الشوف . : أشوف
كل المدن أساطير
كافة بلاد مصر بتلالى محبه وخير
كانوا ملوك نجارين وأميرتى فلاحه ..
كفىّ بتحضن مداها - الدلتا والواحه ..

تقرّب المشاوير
وصبحت شاطر (سمير)
أمير على المندره والسطح والساحه ..
الناس بترقص في قلبي وترفع البنادير ..

●

كانت ضفايرها على اكتافى سلب جمال
خشين اللّيف
وحضنها ليل يظمن رعشة الخواف
بتمر حنه وريف ..
في غيطان عفيه وعقدت في هيب الصيف
وصدرها كان برارى مستحيله - وريف
ما تحتويه أوصاف
خصيب وبكرى برحيق المنتهى فواح
لكن عديم المواسم
محروم من الفلاح !

●

ياخالتي حلمك عليه - الجن خوفنى
والسّاحر المغربى ع الموردّه شايفنى
من حجر أمى التقط وجهى وعارفنى ..
وناوى لما تنام الليله - يخطفنى

أنا في عرض النبي
نادى لها تُلَقِّنِي
في حضنها تَلْمَنِي .. تحلم تخلفني
نظير سويًا على بساط الغرام والريح
نرحل في سحر البكاره لأرضك الأحلام
القاعة تصبح لنا فسقية من مرجان
صنعة ملوك الجان
وفرشك القش يتخضر لنا بستان
يرمح في وسعه الغلام
ويفرط الرمان !

●

إحنا اتخطفنا أسارى في بلاد الجن
والخاطى محروم لأحلام البكاره يحن
خوف الخجل ، شعرها - إلتف جسدي - حرام
غطسني موج بحرها الطامى ولقفتني
وصدرها فوق حدود البرق حدفتني ..
تهت ف جبال النرجس البريه ..
في شطوط عينيها البقر - نيلية الأهداب ..
أحراش من الحلفا والنخل العفى والغاب ..
يابدع كيد النساء .. إنصرتني وانصفتني ..
كان وشمها فوق دقنها فتاك ..

لوع شيوخ الغفر
دوخ صحاب لاملاك ..
نشفنا ريق العدا ومشايخ المنسر
وغلبنا مكر العمد
مكر الهوى أكبر ! .

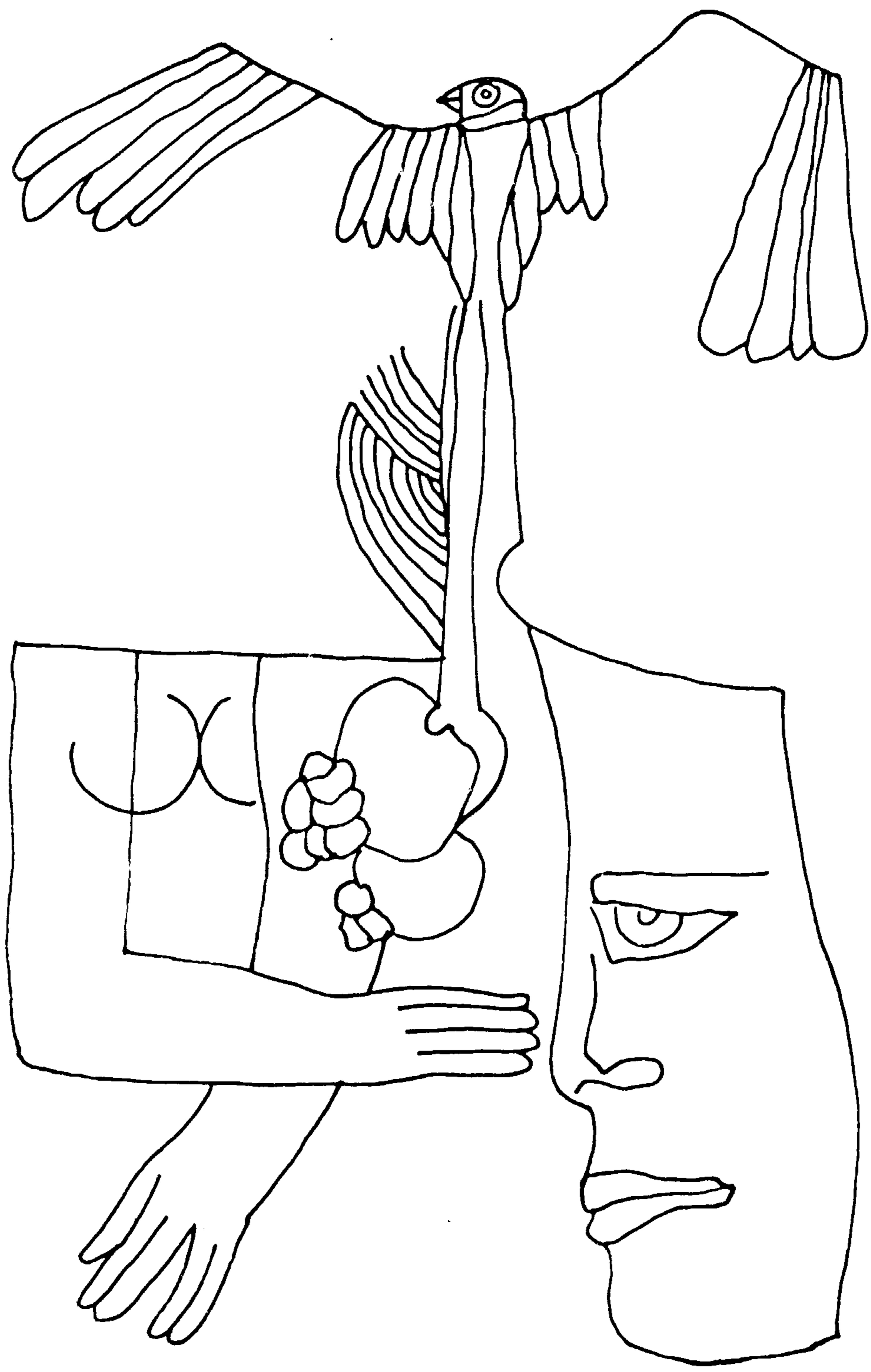
●

مين اللى يستجرى غيرى فى البلد يهواك
مين زبى قادر يخطى حافى ع الأشواك
أنا كنت بكرى ابنها المحرومة م الخلفه
زغلول فى برج الحمام ..
بتزغطه .. م الحب هان والقرفه .
وتداوى ضعفه بيلسم وصفة الأوهام
وحنان - ما يعرف فنونه غير صغار أيتام ! ..

●

وابكى ياطير اليمام ...
يا غافى ع الشباك ..
قوم اشكى كيف مولاك -
شيطان الغرام - سواك ..
من عز طين الوطن
ومفاتن الصدفة . !

(غادر يا وعد الصبايا
قادر يا عشق الغجر .
حللت دم الغلام
عند اكتمال القمر ..
قهرت حلم الولايا حرمة م الخلفه . !) ◆



عزيره

ياتوته في الغيط وحيده
جاها الشتا وعراها
واعديني بأيام جديده
وخديني أحضن مداها ..

حسيت طراوة عودك الفارع
خصيب ومستوفى
النخل حدّ المدى
دخان وقمح وندى
ولهيب حريق الطوب يدقّ الأرض
وشمخة البيت

بطشطشة البصل في الزيت
يحلم معاها الشقى بإدام رغيفه الحاف
ويستكفى - بوعود الفرض ..



(لاحقت خطو العذارى لترعة السلطان
في عز شهر الجفاف
لحقوني بالميه . !)



شعرك غيطان القمح والسّيبان
والا الضفاير حبال الشمس في الحاره
صدرك عسل نحل كان
والا الشفايف عصير النبق والجّمّار
يازهرة النار
ياهلترى كبرنا والا احنا مازلنا صغار
قلبي الصغير صبح محتار في أنسابك
إتهجى كافة حروف لا وراق على بابك
وفضلتى رغم العشم في اهم محطوطه
ياخذك القوطه
كانت سطور الكتب في الأصل مغلوطه ..
إنّى كتابك عجب

إنّى حسابك صعب ..
وتاريخ غرامك لهيب قلب العبيد والسبايا
ياقدك الآيه
بتكرهى جنون الهوى فى الشمس
وتنامى راضيه ف ضلمة السرايب ..
مستأ منه للغريب
متعوده يتم الولاد والولايا ..
تشحطى للنهايه
بين نهبات الحزاني وسكرة المجاذيب .
لما يميل البخت والقسمه
ويجف شجر النصيب ويجف عود الصبايا ..
يخلف معاكى الهوى كافة مواعيده ..
ما تلحقى غير ميعادى -
- وانا فراقى قريب . !



يا فرع تمر الحنه يا نادى ..
فوق شفتك عصرت عنب الديق
قريت لغات الغرام كله فى كف إيديك
كل الشواطىء تفكرنى بشط عينيك
كل الأغاني لعودك ..

وجميع سنابل غيطان الدنيا لخدودك ..
وقصيدتي على طول الزمان تناديك ..
عمار شطوط الهوى والحلم يابلادي ..



ندّع علينا المطر تحت العريشه الحضن
ندّت عينينا دموع الافتراق والحزن ..
آه ياعزيزة عينيه أركضى فى الجرن ..
إتستى واحنا نشيل الطين
ونامى إحنا حنفضل للصباح حراس ..
أنا وصلاح الولد - حنشف البرسيم ..
ونرطب المية

ونشق الزروق بالفاس ..
ونقسّمك بينا صحوبيه وبالقسطاس ..
الكلمة والهمسه والحنيه والأنفاس ..
ملعون كلام الناس ..
كبرنا بالحب فى حضنك على الأحزان ..
سابقنا فرخ الغيطان
لعبنا بالزرازير وابو القردان ..
وهدمنا عش الحدادى - حدى ياغربان
ولعبنا لعب العروسه ياما والعرسال ..

كان العجوز بيدق بعصايته ببيان الفرن
وكليله عين الزمن لما يشيب الحزن
لكنه كاشف وعارف ..
إن احنا وانتي رباية لانتظار والجبن
في عينينا وعينيكي شهوه من تاريخ حرمان ..

يشوفنا بين الدموع
ويشمنا في الجوع ..

بين الندى والعرق
طمي الطفولة احترق ..
والعمر منا إنسرق ..
شقيت في غيظك على قديّ ساحات للعيد
دقيت سيوف وحصان على صدرك ..
كسرت القيد
أنا أصغر الخياله والفرسان
على سكتك مطلق ..
يضيق على رقبتى حد العمر والأيام ..
تسّكر الزنازين
فإذا ما سميت باسمك
توسع الميادين
تمتد بيّه الحوارى وتطلق المساجين

أشب ع الطوق - أطيّر
ياخذك القشعرير
ياحوشك الزمهير ..
ياحقل جمر وحرير
..... ختمت بيك انتظاري
تمّت مكتوبي
لما عرفت ف سكتك مطلوب
وأما ف ساعات الهزيمة فرشت لك توبي ..
نسيت محاذير ابويا
وكرهت أحزان أبوك ..
وغسلت كافة ذنوبي
في دم مين افتدوك ..
وحموك من كل مين غدروا على طول الزمن وخانوك ..
وعشت عاشق فقير
يرعب غنايا الملوك على ضعفي وعيوبي !! ◆



صليب دخان

كانت عيونك معايا
قلبك معاهم عليّ
سرقتموا فرحة صبايا
صبحت صلاتنا خطية

هدوءاً ...
والزمن ح يقول .. يحلّ الهول ..
وصبراً .. التاريخ أتى
يحق القول ..

وصمماً ريجناح يواتى عفى ومهول
وموتاً ..
فى الفراش مقتول
ومخروسه حكاياتى ..
أهاتى تشق جواياً
أهاتى - لا تبالى الريح ..
ولا تتلفت العصافير
تموت فى قلبنا الكلمات
ولا تبدل الأساطير ..
ويعصى لغزنا المفضوح على التفسير
وياويله الذى ضيع مواويله
عليل أصبح بلا صاحب ، وحيد واحد
فرح - يبكى على اكتافه
يغنى له ...
وحزناً لما يحكى له ، فلا يخافه ..
وخوفاً - لما يشكى له ..
فلا يضعف بإنصافه ..
ولا يختار فى تأويله ..



وفينك ياجنون السن والمشاورير

(وفين أنتَ) ؟
أيا من كنت تحميني افترا نفسي
وتكفيني ألم يأسى وطمع الغير
يافرخ الطير وترتيله
يافرح العيد وتهليله
يانسغ الحب في عروق الوطن والناس
ونبض صباى / أمل وحماس
في سالف أخضر المسافات ..
ناديتك ما أتانى جواب
خِلت من ضحكة الأصحاب مقاعدنا
وخمدت نار مناقدنا
وصفرت ريح أعاديننا على الأبواب
في عز المعمه (الفارس) هجر خيله
وبدل خصمه بخليله
سراب (الخمسة والستين) طفى بالغدر قنديله !



وفين إنتى ؟
يارجفه بعد صمت الموت ..
يابلسم للجراح والسقم يا آيه من الملكوت
وخلفه بعد طول العقم

ياضحكه في سكة الأموات ..
أما كنتي ؟ ..
تلبّي في خجل صوتي . ؟
وتقرى الشعر في سكوتي ..
معاكى البحر يغمرني بريجة الملح والياسمين
في ليل من فقر وأمانى وحلم وغيم ..
يمطر في خريف بيتي يخضرنى حنان وحنين ..
كإني ما فارقت أمتي
ولا استوحشت في الصحرا
ولا استوفيت سنين الوعد والمكتوب
أو تحملت همّ الكل ما أحداً حمل همّي ..
ولا غنيت لمن دبحوني
واختلفوا على دمي . !



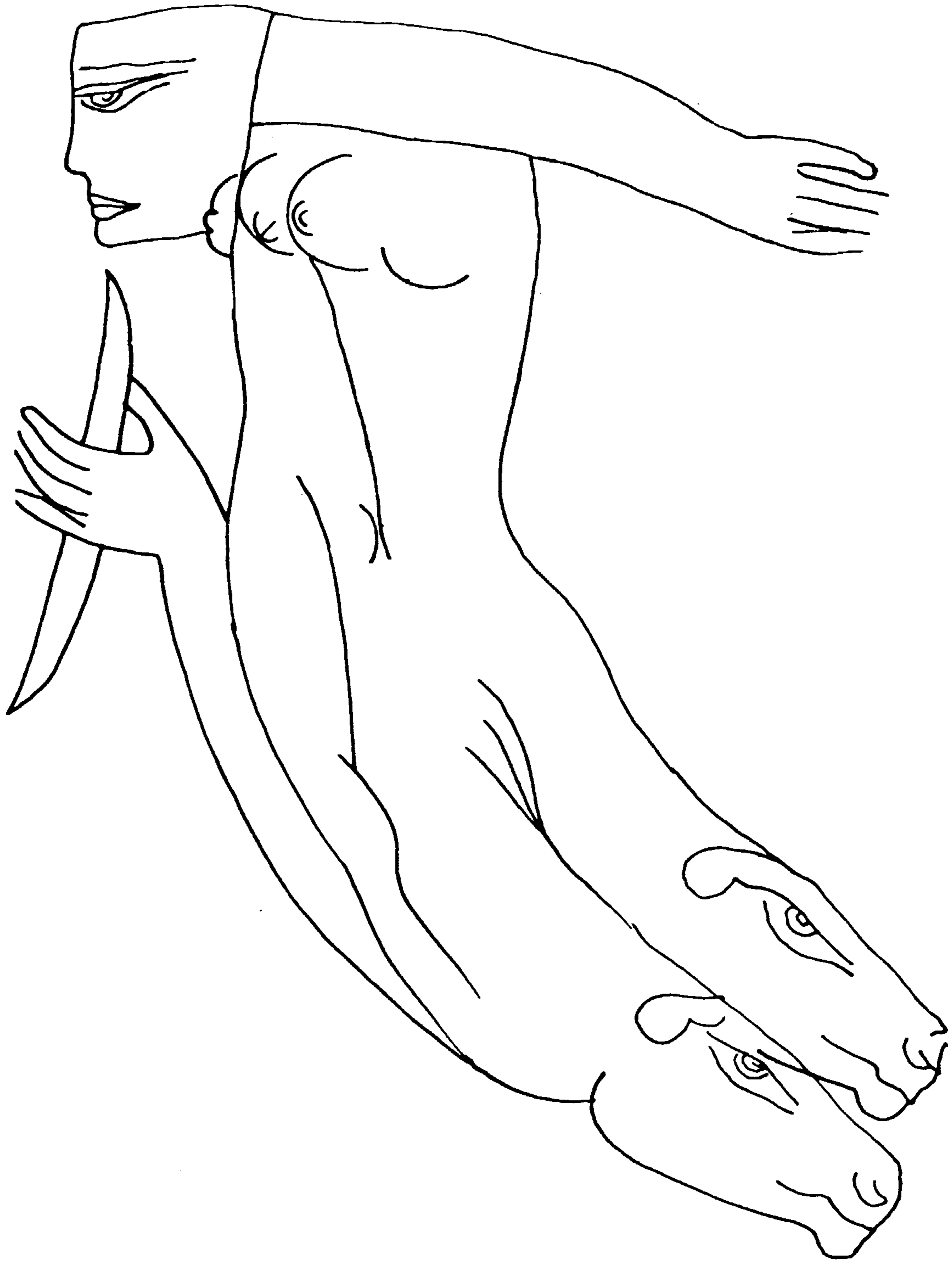
أما كنتي ؟ أما كنا ؟ .
بنهيج في زحام الخلق كالأطفال
بزهوتنا معاً نكسر حدود الشرع والتحرّيم
يعلمّ حبنا (الطلبة) فنون العشق والثورة
سواسية - سوا - كنا
كإنا لوحدنا الفاهمين

نبوس الأرض تتزهزه لنا البساتين
ونقرا في الكتب صُحبه
فتخضع لنا أساطير الغرام والدين
نساوى السهله بالصعبه
كإنا أعقل المجانين ..
نقسم بهجة الدنيا بين العاشقين
ونتقاسم مع العمال
بواقى الملح واللّقمه وحكايا الثورة والموال ..
كإنا موهوبين الأرض مذ كانت وكنا عيال ..
سواسيه - سوا - كنا
عيون المخبرين عميت فخبجلت كفهم عنا ..
وغنى الخرس بلسانا
وطاب لك خاطرى المكسور
وقلبى اللى بلاه السجن والغربه
رقص وياكى واتغنى بشط الحلم والجنه ..
أما كنا .. أما كنتى ؟ ..
تلاحقى لصدري قبل ندايا شوق لأصحاب ..
تسابقى لحضنى نية إيدى دق الباب ..
ورف العين ؟
ياردّ الروح .
حنانك إمتى ، حضنك فىن ؟ ..

وَسَمَتِي أَيامَكَ الصَّدْفَةَ فِ تَجَاعِيدِي ..
وَعِيشَتِي فِي تَعَبِ شَيْبَتِي
صَلِيبِ امْتَدَّ فِي ضَلَّةِ الْوَطَنِ أَحْزَانِ ..
وَأَهَّةِ رَعْبٍ مِنْ سَالَفِ عَذَابِ الطَّيْنِ
زَعَقَ بَيْنَا غَرَابِ الْبَيْنِ
(تَنَاءَتْ بَيْنَنَا الدُّنْيَا) وَكَلَّ فِي طَرِيقِ سَارِ ،
وَرَحَلَتْ فِينَا أَحْزَانِ الْجُدُودِ إِعْصَارِ
صَلِيبِكَ حَمِيٍّ فِي عَرُوقِي
وَقَرَّانِهِمْ سَيُوفِ الْغَزْوِ وَالْفَتْوحَاتِ ..
يَضِيقُ يَخْنُقُ عَلَي رَقَبَتِي حَدِيدِ طَوْقِي ..
يَدْبَلُ شَوْقِي عِ الطَّرْقَاتِ
وَيَرَعِبُ أَمَكِ الْمَحْرُومَةِ مِ الْفَرَحِ - جُنُونِ الْعَارِ
أَبُويَا يَصُبُّ لِعَنَاتِهِ عَلَي الْكُفَّارِ
يَخُونُ النَّيْلِ سَلَالَاتِهِ ..
وَيَسْبِقُ مَغْرَبِ الْأَحْلَامِ شُرُوقِ الْوَعْدِ بِالْإِنْصَافِ
وَجَسَدِكَ أَنْبِلِ الْأَوْصَافِ
تَتَاجَرُ فِيهِ سَنِينَ الْعُوزَةِ وَالْإِجْحَافِ ..
وَتَأْكُلُهُ النَّارُ
فَتَنٌ وَدَمَارٌ
رُومَانٌ وَتَتَارٌ
مَلُوكٌ تَجَارٌ

وكهنه ف خدمة الشيطان ..
وثورين مع السلطان
يعينو البدوع الأرياف
ويرموكى مع التيار
عروسة نهر فيضه جفاف ..
فدا وقربان لجبن العاشق الخواف ..
كإنك ما فى يوم كنتى
سوا طائف من الأحلام
برق فى سالف الحكايات ..
حوريه من بنات القبط جنيّه
عفيه فى ملاقى الريح
تعافر سافل الأيام ..
وتهرب فى دياجير العدم واللوم
وانا المكسور أسير اليوم
خذلنى قبل شمسة بكره هجرانك ..
وخاننى ف زحمة الأسواق
دليل الشعرا والعشاق ..
ونكران الرفاق لاعمى لأصل الداء
وبين عشم التاريخ والكذب ع الشهداء
تضيع الأرض .. يابنيه
فلا نستحرم الفرحه ولا نستطعم الأحران ...

وأشوفك في أماسى العمر حلم ف وهم شيخوخه
كما الخوخه
على خدودها لهيب الموت ..
عذاب داوود ويوحنا وحزن المصطفى المختار
على الانسان بلا سكه إلى الجنه
وع العشاق بلا أشعار !
وشرع الرب
سيف للحرب ما بينا .. يطق شرار
إذا نعصى .. ح يحرقنا
وإذ نرضى حينطقنا بنص لسان
ما بين انجيل وبين قرآن ..
نواح باهت كما الدخان ! ◆



شرع الجدود

آه ياقديم الجروح
طال ع الغلام المطال
فين ماح يعشق يروح
يعصى عليه السؤال
صامت ياباب الفتوح
والحرب لسه سجال؟!

طال المطال يابلادى والأمل رحال
ياصحبة الواحه آه ..
ياقلّة الأفعال ... حين يتعب (الرّجال !!)
تبدّل الأقوال ..

رَفَّت رَوَايِحُ الْهُوَى بِالْعَشْقِ مِ الْوَادِي ..
لَكِنْ طَرِيقَ النَّدَمِ يَصْعَبُ عَلَي الْقَوَالِ
وَيَصِيرُ وَصَالَ الْغَرَامِ أَصْعَبُ مِنَ الْأَحْلَامِ ..
فِي غُرْبَةِ التَّرْحَالِ ! .

●
يَا حَسْرَتِي بِقَلَمِي
يَا ضَايِعِينَ عِ السِّكِّكَ يَا فَرِحْتِي وَأَلْمِي
مِيلُوا إِسْكُرُوا مِنْ رَوَايِحِ وَرَدْنَا الْكَادِي ..
أَحْلَى عَرَايِسِ حَلْبِ حَلَّتْ ضَفَايِرَهَا ..
لِلْعَاشِقِ الصَّادِي ..
وَالْبَادِي أَجْمَلِ يَا عَيُونَ اللَّيْلِ ..
فَتَحَتْ لِسْرِي قُصُورَهَا ..
عَطَشْتِ وَعَبَّتْ مِنْ بَحُورِ النَّيْلِ ..

●
لَكِنْ الْبِشَايِرِ سَرَابِ الْعَشْقِ وَالْمَوَاوِيلِ ..

●
كُلِ الصَّحَارِي عَطَشِ
كُلِ الْمَسَافَاتِ عَذَابِ
كُلِ الْقِصَائِدِ شَجْنِ
وَالسَّجْنِ غَدْرِ الصَّحَابِ
وَالْإِغْتِرَابِ فِي الْوَطَنِ ! .

يالوعة القلب على عاشق غريب الدار
أرض الحبايب بعيده
والطرق أسرار . .
مرار يامشمش غسل . . ليل الحلا غدار ! .



وياسندباد البحار
يا بشارة العاشقين وبكارة الأخبار
(خبر حبيبتى ان بدت من طاقة الأسوار
أنا أمة فلاحه رِق الورد والنوار . .
وجدى (يوسف) جميل الصورة كان فارس
وكان نجار
صاحب هجير الشمس والصحرا وجن الليل
وطراوة النسمه فى البساتين وطمى النيل
وكان فى عشق الصبايا مهتك الأسرار
لذا ف حكايا الليالى
مات . . غريب وحزين
ما شم فى رقدته إلا تراب الدار . .)



فلا تعجبنى يا بنت شيخ العرب
الصمّت شوق للوصال

ولكل شاعر سبب ..
يرميه في درب المحال
بين الوجوب والهرب
وانتى سؤالك وجب
وعليه رد السؤال !

●
(نويتى ليه الرحيل للحزن من تانى . !)
كانت شطوط الوطن بابك .. وما نعانى ..
عسكر أبوكى سكر وا لابواب
يامسبب الأسباب ..
فى العشق صرت المثل
ما بعت أوطانى ..
أنا سليل الفوارس فلاحين الطين ..
ومبدعين الخشب
ما غيرتني المدارس ..
ولا عجزتني سنين الغربه والزنازين
قلبي مازال يحتمل حتى جنون الخيال ..
ودراعى قادر يشيل
ما يجد من أهوال ..
●
وقصيدتى رغم البداوه رقيقة المواويل ..
فيها حلاوة شفايفك وابتهاج شعرك

وفيها من طبع جدى الذى عرك الغرام والحرب ..
وخضر الطين أغاني ..
رعبت ملوك الغرب ..

●
أنا سكرتني بحضنك صرة العنبر
لما سنا بل قمحك الوهاج ..
رقصت على اكتافى غمر حصيده يتبحتر ..
خيّل إلى .. كإن العمر صار أصغر
وكأن من صغر سنى عشتها فيكى ..
وكأنا كنت منذ غيامة الأزمان : قوال باغنيكى

●
ياريحة المشمشة
سحرتنى ألحان قدودك
ياحبتين م الحشا
سرفتني نظرة شرودك ..
وأسرني عودك ..
وحيّرني جنون الشام ..
أصبحت أغلى ف زمان أرخص مافيه إنسان
عاشق أسير ذكريات الغربه فى الأوطان . !

●
ساعة نطق بردى إسمك زهزه المنتور

أسرتنى رقة صدودك فى قبول مستور
ما بين ضلوعى انتشى جدى
وقام .. مسرور ..
فرحان بسرّه الذى يسرى لأطرافى ..
وكنت قادر أخطى وا قبل المقدور
وأعدى أصعب حدودك ..
حاصرني تاريخ قيودك
عسكر جدودك سهرانين ع السور
بيسكروا بدم جدى العاشق المأسور
إمتدبيننا أزل من غلّ ومنافى
تنكر حقوق الهوى على خاطرى المكسور
وانا من صبايا لعشق المستحيل مندور . !

●

فإذا ما جه يوم وغفل جهلهم عنا
نادى عليه تلاقينى اقرب من الجنه
على ضىّ وعد ابتسامتك .. أغلب المجهول ..
فى الصمت أنطق واقول
أقطع اليكى صحارى المنتهى والهول ..
أتحدى بيكى الغزاه ..
خونه وملوك ووشاه ..

وزى ما حق على جدى فى ماضى الزمان .. بهواه ..
قابل فى حبك على رقتى .. يحق القول !



طفلك أنا بالأدب
واخوكى فى الغربه
وابوكى لما الهموم تحكم نصاص الليل !



أنا أصلى مصرى وعاشق صنعتى الأحلام
صبرى الحرير الليالى حير الأيام ..
لا ينتهى مثل شط النيل حباله طوال ..
علمنى صمت النخيل
ورحابة الموال ..
وسكون غيطان القمح يوم الصيف
أرق مثل النسيم
واكبح جموح الخيل جنوح الخيال ..
وأموت بسرّى ما دام صمت الهوى قتال ..

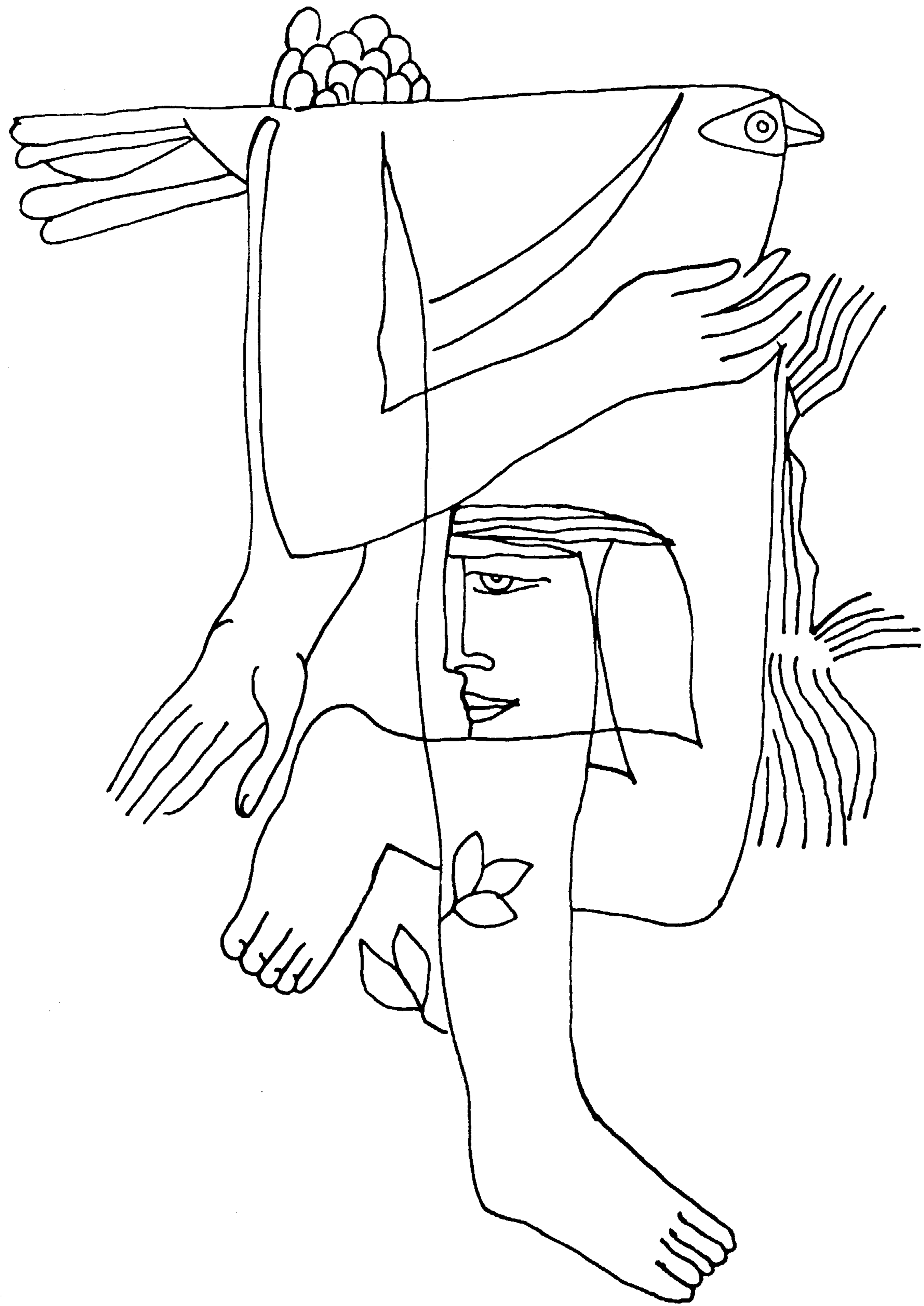


فما أسعدك يامن جهلت السبب
ياناسى إن الغرام رحلة أمل للمحال ..
للفارس القوال ..

ما أسعدك ..
ترضى بشطوط النّجاة وتعيش خلىّ البال ..



الملك لك .. والفرح ..
لكن عديم الخيال ..
قلبك يبيس عاجز يرد سؤال ..
لا تزلزله المقتله ولا يرعشة الموال
وما أتعسك ياموزّع الأسباب
يومك هلاك في الهوى
ليلك بهمك حلك ..
ما يظل إلا الحزن لك ..
فين ما طريقك سلك ..
منذ ابتداء الوعود والعشق فيه مقتلك
تنكر على القلب حق الحب والأفراح
والعمر عشته تجاوب كل من يسألك ..
تعطش لحد الهلك
وجميع عطاشى البشر ..
بيعبّوا من منهلك . ! ◆



ياريت الشباب

يا طير يامكسور جناحك
في القلب ياما حكايات
إمتي تاخذني ف براحك
ما ابعد المسافات

لبستان جمالك غزلت القصايد
وعشت ف لهيب المنى شرنقه
ومن نيل وصالك رويت الأغاني
سكرت برحيق الحنين للقا
وفي صحرا بعدك زرعت الجنائين
مادقت العنب غير على المشنقة !

ياريت الشباب
وانا كنت أخطى حدود الأدب
وازعق بعزم اشتياق الهوى
أنا - (القلّه) هذا اللي ماله صحاب
وجاي من بلاد القمر والتراب
وشايل في قلبي سنين العذاب
ح أسوى الهوايل
يشيب الغراب ..
وأعلم بكفى على كل باب
واطير بك في ملقف جنون الرياح
جنون الهوى
ياخذنى لجنون الوطن في الصباح ..

ياريت الشباب
أنا كنت اعيش لك على كيف ما بدك
أعيد ما مضى من زمان الزمان
أقيمك وأهدك
على قدما سرناح يدارينا
وأطويك وامدك
على قد ما تساع سطوح المدينه

و ارقيك وادلك
وأغويك واودك
على قد ما فهمت أَلغاز ما ضينا ..
واقرا عليكى اللى كان ياما كان
الآيات العبر
فلا خوف يضللك فى ليل القرى
ولا شوق يذلك فى قهر المدينة
بعيد عن عيون الأعدى النور
عرب أوتر
واقطع طريق كل غادر يعلك
أنا الفارس اللى غرامه بيحكى ..
تاريخ المحبه
وانا العاشق اللى فى حربته انكسر
كسرنى جحود (الأحبه القدامى) وغدر الغجر
ولكن مازالت فى صدرى أمائر
كما الشمس عارفه ابتداء الرحيل
وانتهاء السفر ..



ياريت الشباب
وانا كنت أشهر بأمرك سيوفى

يهاجرنى خوڤى ..
فى قصرڪ ، أخاصرك ..
تصيرى أسيرتى - ومالكه مصيرى ..
ويصبح حصيرى الفقير الليلالى
(سرايه تليق بك ياست البلاد ..)

ساعتها أنام لا أخاف الأعداى
على وسع ما يساعى حضنك سريرى ..
وارتاح على قد تعبى وعنادى
يادارى وبلادى
ياأحلام ولادى
باسمك فى كل المدن والبوادى
أنادى .. واعلم فؤادى يصلى
لحسنك وحرزى ..
يوصلنى نبع الزلال فى ميعادى
وأشرب على قدليل العطش
أشوق بسيفوك صفوف الحرس
وأحكى على قد صمت الحرس ..
فى شعرك أغنى واحكى وابدع
على شعرك أطلع
وابلغ مرادى ...

كما الطفل أرجع
كما طفل أرضع ..
ألا قى بدايتى ومعنى لحكايتى ..
وفى المنفى أسمع
بشوق لاغتراب
زغاريد هدايتى ..
يا رايتى وغايتى ..
ياأية شفاعتى ..
فى ساعة نهايتى ويوم الحساب !

●
ياريت الشباب
وانا كنت أرمح على شطوط عينيكى
واعيش بىك كفايتى
وما ابقاش موزّع
ما بين التحدى وليل المهانه فى نار الغياب
وقلقان ممزّع ..
ما بين لا ستهانه وحرقة خضوعى لشرع الدياب
ومختار مفرّع
ما بين التمرد وما بين ركوعى على كل باب ...
وحرمان قديم ..
منذ كان الرضا بالهوان والتجنّى ..

يعربد يشق الضلوع مثل جنى ..
لهيب التمنى .. بنهاية العذاب !



ياريت الشباب
ياريته لكنى .. يابعد المسافه ياطول السفر ..
مكتف خطايا الخجل والخنوع ..
يناديني شوق الغريق للشطوط
والغريب للرجوع
وخايف أخطى ..
وعارف باني لو انطق باسمك
حترسى قسايدى على رمل شطك
ألم القلوع . !



يابحرى الصغير ..
ياباب النبى ..
صبح برجى خالى كما قلب كافر ..
وقربك خيال إكتشاف المخاطر
فى حلم الصبى ..
نهودك حمام برى نافر مسافر

كإن الوطن كان بينعس في كفى
ويفرد إيديكى العفيه لإيدى ..
يللم شريدى ..
ويقف فى صفى ..
تقدرنى ع المنفى لحظة لقاك ..
أكسر قيودى وارفر فر معاك ..
على وسع ما يساعى جهدى مداك ..
أبى نداك !



شطوطك معابر لجته ونار ..
غيطانك عفيه على انتظار
آهاتك بتفضح مشاعرى الخفيه
وطمعان أخطى وافوز بالعطيه ..
ياعطر الخطية ..
عيونك رمونى وفاتونى وراحوا
ودلّوا رياح المخاوف عليه
وناديت عليكى فى ليل الحصار ..
على وهم تلحق بدربك سنينى ..
وكيف تسمعينى .
خذلنى ندايا فى عرض البحار

يقتل صغار المفرمين . . .
عطشان يشرب من بحور الدم
لكن ما ارتوى . !

●
إطلق سهام الهوى يا وعد وانصفني . .
إجرحني . . حط الملح في جرحي وكاشفني . .
زعقت آهات الميلاد في جدور سراييني . .
لجناين الفرحة يبجي اليوم وتهديني . .
وتفردى لي جناح الحب تاخديني . .
لضل نخلك وكرمك وعدى يحدفني
على شطوط بحرك المجنون . . ترسييني . .

●
عمر الهوى مازال
نبداً من البدايه
نعيش أجمل حكايه
ونموت قبل النهايه
في رعشة الوصال . .

●
إطلق خيول جنوني . .
توصل بنا الينايع
تقرب المسافات من المسافات . .
ومن خمول الشتا يجمعني فيكي ربيع . .

وطال انتظاري ف سراب الصحارى ..
ولا إشاره منك ..
وكلّ الحمام الوليف اللي طار ..
ما جاب كلمه عنك ..
وكان قلبي خالي كما عمر كافر
ياريت تحرقيني بنار الحقيقة ولا الانتظار
أنا طال طريقى وخلط عليه
وسكة فراقك برارى ودمار
وأشواك عصيه
وقربك على قد حبك مرار ..
ومليت سقيم الليالى الخليه
وعقم الفرار ..
ومازلت ع السكة راحل بطولى ..
أسير القصيدة الجفاف - الخطب ..
سجين المدينة الخراب - الخطب ..
بيشرح فى عمرى السكون والعطب
فؤادى فى حبك محارب عجوز ..
بيحلم ويتمنى يمكن يجوز
فى حلم اللقا المستحيل المكان ..
على وهم بارق بصهد المشاعر ..
ح تتلاقى خطوتنا عند المفارق

وصدفة برغم اللي كان ياما كان ..
ح يقدر في يوم يستعيد الزمان
والليالي الصبيّه
وفوق صهوة الفعل يطلق خيولي ..
يدق الجرس للجريء اللي فيه ..
وافوز بالعطيّة . !

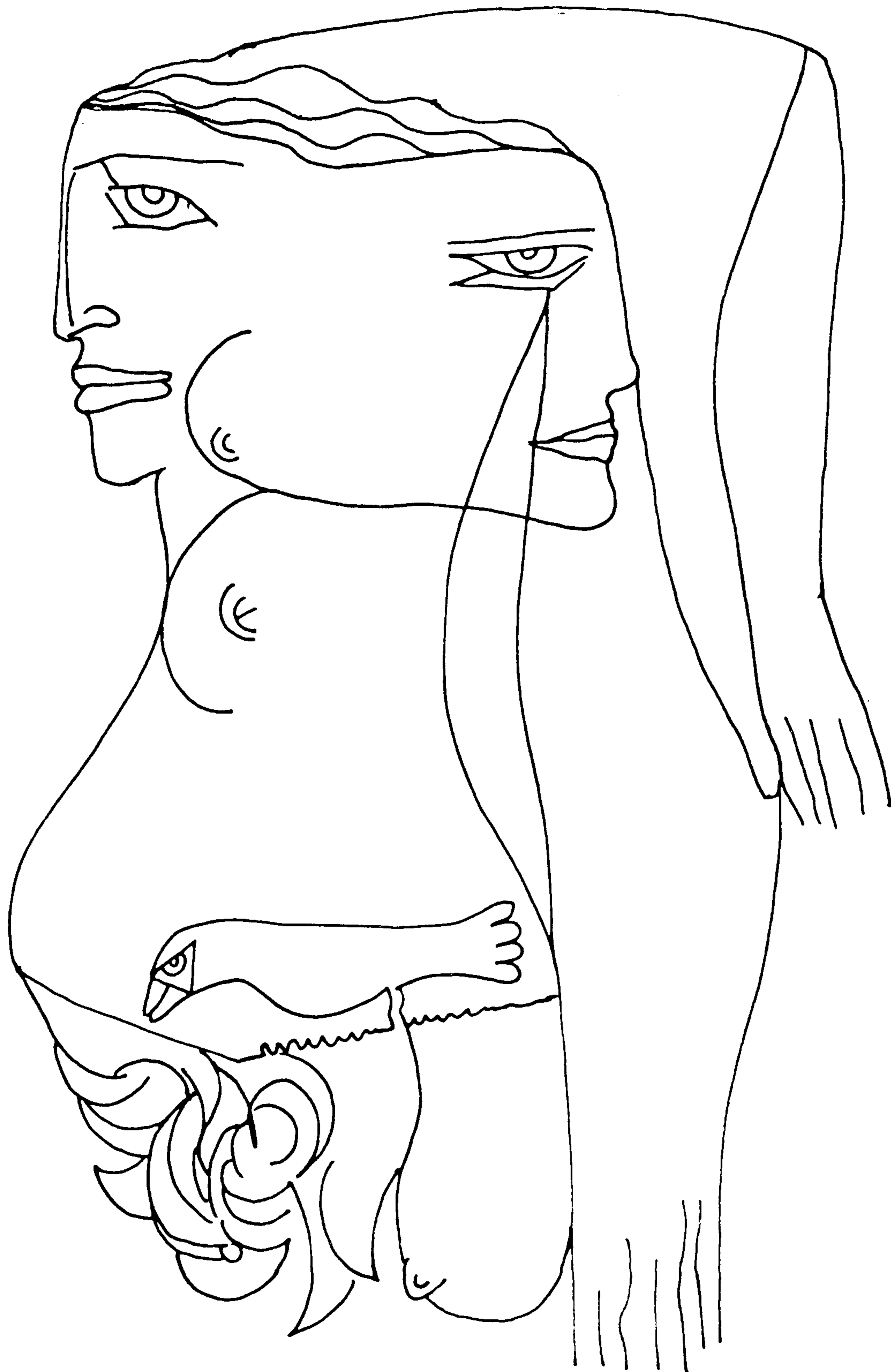


يانيل العطاشى يا حبل النجاه ..
يا واحة صحارى الجفاف للقوافل ..
يادلتا اللي تايه في قفر العرب
من التيه خديني ..
لدار خضره رديني تاني .. لديني
دى أرض اشتياقى بتحلم بميه
وغاية منايا يا بنت الأكابر
في ساعة قضايا اللي ح يجيني غادر
أشق العساكر
وأموت فوق حدودك ..
وفي ايديه منك أماره وبشاير . !



فلو يوم تجلّى ف ليلك خيالى ..

وحط ورسى فوق شطوطك سؤالى ..
وماتت صوابعى ألم فوق خطوطك ..
ووصت قسايدى
إلى فىن تشقشق وتنطق بصوتك ..
أمانة إدفينى ف بقايا قصيدتى ..
الى ما قلتهاش
لأنه أكيد فى الزمان الى جاى ..
ح تصحى المدينة الكسيرة الى ما ملكتهاش ..
تفك الحصار عن شموسى الأسيره
الى ما شفتهاش ...
وتعمى عيون الولاة والحرس ..
تزيح الغمام عن عيون النهار .. الى ما لحقتهاش
وتطلق لجام الخيول الى ماركبتهاش
وتقطع لسان السكوت والحرس ...
وتحكى حكايتى الأخيره ...
الى ما كتبتهاش
لعشاق مازالوا فى بطنك صغار ...
ما خلفتهاش . ! ◆



عسل الهوى

ياحلم من الأغاني وسكه للخيال
تاقت بينا الأمانى ..
فى القفر والجبال ..
والغدر والتجنى
سرق هواكى منى ...
صار اللقا محال ...

شهدك عسل ..
خدك قمر حواديت وغنيوة ولاد
وشطوط عينيكى مراسى فى بحور العناد
والعشق توهنى يابنت السندباد ..

اه ياغزاله من أساطير العرب
شردت على حسب الهوى
ورمت بسهم الحب صيادها اليتيم
بعيون شق القمر
ورموش سكك سفر
بكرية البداوه / عصية السؤال ..
عجرية الحضر ..

●
مين انتى ياللى بتنكشى الجرح القديم ؟
مين انتى ياللى طالعه من جمر اللهب ..
من أى أرض ؟ لأى أرض
فى أى أرض يحق لى الوعد العظيم ؟
وأنا أسير الحزن من سقم القرى وفقر السنين . ؟

●
يا ام النهود عفيه
وحدود نيران صبيه
أصعب من المحال
وأحن من وتر . !

●
ما كانش ليه فى الجفا . والليل بخيل
طول عمرى أخاف الوعد خوفى م الوفا . وهواكى خيل
والحلم أبعد عن كفوف الخوافين ..

لما القدر ناداني ..
رشق سهمك رمانى ..
المستحيل سباني ..
أرمح ولا مجال
أعطش ولا مطر . !



آه يا حكاية من تأويل الألم
يا حلم من وهم وتهاويل الغرام
بلح صوابك مسّ قلبي بالجنون
آه .. يارطب ..
من أي نبع شربت ياعسل الهوى
وف أي عصر الخصر في الريح استوى
خيل إلى كأن أنا الشاطر حسن ..
والحلم قصر كع المدى ...
أنده عليك ما يرد غير رجع الصدى ..
والرمل بحر غريق
لكنّ العشق حق
والنيل صديق العاشقين ..
لكنه في ليل العدا والخوانين ..
يقطع على أولاده الطريق ..

... لمتى، حتى تجتمع في بيتك

... في بيتك، في بيتك

... في بيتك، في بيتك

... في بيتك، في بيتك



... في بيتك، في بيتك

... في بيتك، في بيتك

... في بيتك، في بيتك

... في بيتك، في بيتك

... في بيتك، في بيتك



... في بيتك، في بيتك

... في بيتك، في بيتك

... في بيتك، في بيتك

... في بيتك، في بيتك

... في بيتك، في بيتك

... في بيتك، في بيتك

... في بيتك، في بيتك



... في بيتك، في بيتك

... في بيتك، في بيتك

... في بيتك، في بيتك

ويهطل المطر البديع المطر ..
من ارتعاشة كفوفنا يبتدى الأخضر ..
●
النيل يصير نيلين
(الشط يفرد خياله يحضن البحرين ..)
يصحوا الولاد المغدورين من تانى ..
ويرجعوا الشهداء
على كل سكك المحبة ويرقصوا العشاق ..
ويطلع الفجر من صمت الحصار مجبور ..
أهد وياكى أعلى ما بيناتنا حيطان ..
واروى معاكى الغيطان البور يطول عمرى ..
أرمى تواريخ العذاب ورا ضهرى
واطفى بشهدك
كل شوق حرمانى
تنفك عقدة لسانى ..
ينطلق مهرى ..
وارجع أغنى ف هواكى للوطن تانى ...
أنا المغنى الذى ..
خرست فى قلبه الأغانى ! ◆



جنون الصبا

يا عنقود عنب في جناين ملوك
عسل من غيطان مصر صنعة أبوك
ح تعشق فقارى الوطن يعشقوك
وإذا عطشت يا ابني في شحيح المواسم
ح يسقوك ..
وعن ضعفهم يمنعوك ..
وإذا الليل يحاصر خطاك بالقساوه
من الخوف وغل العدا .. ح يصونوك !

كنا ولاد تسعه وعجين الطين
لكن عيال براويه للشقا مندورين
صاحبنا عفاريت جن (ابو خشبه) فصاحبتنا
نكشف لها سرنا تأمن في حوش بيتنا
تطلع لنا في نصاص الليل تحدتنا
تشاركنا لقممتنا ولعبتنا .. وغنوتنا ..
وفي القبور القديمة وضلة القيايل
تحرس عرايسنا وتحضر لدخلتنا ..
زغروطة يا (أنعام) تلم النبات ..
واتزوقى للزفه يا (أوطان) ..
أنا عريس التبات ..
جنية العصر أمرت (إعجنى الحنه ..)
وشدى جلد الطبول ..
آن الأوان للقبول ..
والصبر للأفراح
يكفى العذاب اللى راح
يامستجير بالغرام إوعدنا بالجنه ..

●
تتهدل الشمس فوق ورق الدره الأخضر
وتنعس النسمة في غيط الشراقي تكن
وينزوى الجن خايف منى يناهدنى ..

يفر يخفى يروغ منى يكأيدنى ..
وما بين ظلال الخوف وصمت السواقى ..
يظهر لى ساعة رضاه عنى يعاهدنى ..
أنا لوحدى اللى ع العهد القديم باقى ..
صديقى واتخلى عنى والطريق مسافات ..
صور حروف وكفوف
الخوف حكايات ..
على طرف غيط (الرجله) حلم الشعر جتنى
(إحفظ وصايا الجد والأسياذ ..
وهملها ..)
(ما يخافش م السكة إلا اللى بيجهلها)
(إفرذ خطاك وامتلك مسافاتك ..)
(العشق زهرة حياتك
إرمح فى شوق اغنياتك ..)
(من شمسها اللى تجن ..
لهلال قمرها اللى فى سهرة شجرها يجن
لحضنها اللى فى صمته الأجنه تجن
إرحل إليها ولا تنساس تواعدنى .)



الوعد ياخذنى ..
يجمر قلبى كما جمرة لهيب الخوخ ..

ينبض لدق الخشب ولدبدبات الخوف ..
يسرح على اربع مفارق ..
عصفور بلابل غناه رايق ومتعايق ..
في المره والحلوه - إسمك
على لسانى نغم رايق ، قلوب وحروف
في زمته السجن في الحاره وحيطان الطين ..
في وشوشات العجين
وفي الغيطان القمح والطواحين ..
على السطوح ، في السوق نهار العيد ..
في حضرة العمده
أو في حضرة المأمور
في زحمة الخلق في شوك الخلا والسور
العشق دستور ..
عشش في قلبى السرور ..
حتى ف ليالى المصيبه ..
والحادثات العصيبه ..
إسمك على لسانى موال الفرح والنور ! ..
لذا لذلك ..

ومن قبل قبل اكتمال المدارك
تجلت على وجه بحرك ..

على سهوة منى وقبل المدارس
في سن الفطام ..
أسرني خريفك على وعد يطرح غناوى وغرام
يسهرني صيف بعد صيف بعد صيف ..
ويقبلني طيف في خيال الحوارى ..
وضيف ع الجوارى اللى خلف الشيشان ..
فكنت الفصيح اللسان لما أعشق واحب ..
ضحوك المباسم في وجه الحسان ..
خجول المشاعر
جموح الحصان ..
أغنى هوايا بإسمى الصريح ..
يقولوا الصبايا
أكيد في المواسم يؤون الأوان ..



وفاجئني غضبك عبوس الشتاء
فبحترني بين العمار والبرارى
وحاصرني بين الجنون والحنان ..
أنا دقت حلوك وشارب مرارك ..
وضعت ف طبول انتصارك ..
وكان من نصيبي انكسارك ..

أنا اللي خلقتني إصطبار انتظارك ..
عشان ليه في شط حضنك منازل ..
منادر خوافي ..
ترع شهد صافي وميه زلال ..
بتشغى لحد الخوافي
سمك م اللي يعشق سكون الظلال ..
يوماتي بيستنى تحت المطر
ولو طال غيابي ..
مدار الفصول ..
عارفني ح أوافي ...
مع النهر لما يفيض فوق ضفافي ..
وأبدأ وأقول ..

أنا ابن الأصول اللي بيتي جدور الكافور
وقدمي جراح الحبق والجسور
ما بين ريحة الحلفاء والحندقوق ..
ليالي طفولتي جسور للأبد ..
لآخر مدى
في عز النهار أو في كحل الليالي ..
خيالي بيرسم شطوط
لا تحدد ..

وما بين ضفاير القمح والصفصاف ..
وغنوة الطرفه وصمت التوت ..
بيكشف يمام الخفايا لقلبي ..
جمال من خيال الخرافه القديم
بترعى على سطوح القمر ربّه ..
وتملى جرن الفقرا بالبرسيم ..
تقطع حبال الأسرى فى الغربه ..
وتسمع المظالم ..
سعد اليتيم والسيد البدوى
قطعوا حبال الشعرا غلبو الموت ..
وطمنوا المساكين على الملكوت !
وطمنونى على ما عشقت فى صبايا ..
ضحكوا الصبايا وحلموا بالعسل فى الصبر ..
فى البحر غسلوا فؤادى وف دموع الفجر ..
(ما ألعه الفقر
إبدأ وراه السفر ..
خد من دمانا أتر ..
إقطع عليه الأرض عشقك فرض
من الأزل للأبد ..
إركب خيالك وحاذر من هموم القوت ..)

وسباني عصر الغواني
عشت الليالي الملوك
في ضل ورد الفساقى
عشت القصور الرخام ..
قلت القصائد قطيفه ..
في عشق بنت الخليفه ..
سكّرني ليل السمر ..
سهّرنى درس الإمام ..

●
رحت بشجاعة خيول الجبال ..
على وهم أقطع حبال الخيول ..
ودقت الغرام الحلال المحال ..
كرهت الخيال الحرام الغرام ..

●
وآه ياخمر القطوف الوريفه ..
رحلنا ف مراكب لصوص البحار
نسينا الحقيقة البسيطة الشريفه ..
اللى قالتها ستى فى ساعة هزار
(غراب كان ما كانشى
على سهوه طار)

صرخت بألم شوقى تحت الحصار
ياريت كنت ياسندباد الهوى
على مهرة من عمر صبر المرار
تاخذنى لفين حد ليل الظلام ..
تقيد من رموشى ..
ومن عمر ما عزهوشى عليها ..
شموس النهار ..



داريت دمع عجزى ف كريم الخصال
وكفنت همى ف نظيف الهدوم ..
وفي القلب خبيت خبيث الحكايا وخفيف الهموم
جبر خاطرى وعدك فى همس التلاقى ..
وعشقت داريته بخيال إشتياقى
ف قديم طرحتك ..
ولما وافانى رنين (القادوم !)
وخدنى المسا لحكايات الأسى ..
فى جميز سواقى خمير ضحككتك ..
غفرلى وعافانى ..
وقدّرنى أقوم من قديم ما أعانى ..
طلقنى فى حوش النجاره الفقيره ..

ادور بطبعى الخجول الكتوم ..
عن العشق واعرف وادوق خمرتك ..
وطعم النشاره على شفتك
شالتنى الكفوف اللى دقت دفوف الحياه فى الخشب
ودبت ديبب النفس فى السواقى ..
وشقت بسيف الجدور فى الشراقى ..
تبشر ولاد الهوى بطلعتك !



حديثك ياخالى (السعيد) هزنى ..
وهزنى قسوة إيديك القدام
فى رقتها ساعة الرضا والحنان
وشدتها حين الغضب والملام ..
تكشف لى سر الحياه ... والتجلى ..
تنشقى ريجه الشرف والعلام ..
تعلمنى أكره وعود التخلّى
تحرمنى أكل العواله الحرام
وتعقد لسانى ..
إذا الكذب والعيبه فكوا اللجام ..
على صمت أفصح فى عرف الهوى من حروف الكلام . !

واقطع لسانى

ولا افضّ سيره ..
واشيلك في أحلامى طفله صغيره ونجار صغير
ح يكبر أكيد
ويجدل بخصوص الحياه الجريد
ضفايرك أميره ..
على قد جوعها لقمح البشاره ..
بتحلم بشاعر معذب فقير ..
ح يقدر برغم السنين الخساره ..
يشوف بين دموعك ..
رغيف الربيع بين إيدين الفقارى ..
يلون عيدان القصب فى الشتا ..
ويعقد عسل فى عصارى الخريف ..
ويرجع ربيع بعد صيف ، بعد صيف ..
يعلم صغار الغرام الحنان ..
ويوفى وعود الهوى للعذارى ..
ويحلم بأنّاف زمان الجساره ..
معاكى ف دروب الشقا والتعب ..
نصارع جحيم النهار المخيف ..
وييجى المساتحت باطه الرهيف
ياخذنا بسماح الرضا والعتب

يسبل في حنيه عين النهار ..
يجمّنا أظهر لسان في العرب
على صدرك اللي سقانا الغرام
يسمّنا كافة حكايا ونظام ..
عسل شهد صوت الصلاه ع النبي ..
ياخذ قلبي مني وهات ياكلام ..
لذلك .. لذا ..

وحتى إذا .. حين تقوم القيامه ..
ويصحى الوطن من تراب الهموم ..
بعزم السنين يابلدنا ..

ح اقول :

مهما تطول المسافه أو يطول السن
إنا كل ذره في جسمي من هواك بتثن
يا شهقة الأرغول في ليل الصبا
في القلب همساتك نحيب سراديب ..
لكن لآخر نفس يامصر في حياتي ..
لكل شبر ف مسافاتك
بادوب كقطر الندى
فوق التراب ... وأحن .. !



الصبر زهر العناد

لا تفزعى من شدة الأهوال
لا تضعفى من هدة الأحمال
للحزن موسم ، للفرح مواعيد
وإذا جيل يببته ، تخلقى أجيال

(١)

إحنا النّمال بنعدى على صدرك
تحسى بينا
أولا تحسى مرهونين لأمرك
تتحملينا واحنا ما حفظنا قدرك
ولا وفينا حين رضينا ندرك
ولا ارتوينا كفايه من شواطى نهرك
لما انتوينا الهجرة والترحال ..

إحنا الرجال النمال
سكاري بندور على الفتافيت
إحنا الرجال الرمال
ريح الشتا والبرد يسخطنا
والغربة تلقطنا شلل هلافيت ..
إحنا الرجال الخيال
يظننا الرائي ولا الحواديت
قيمة وسيا ونظر وأغانى قواله
واحنا بواقى البواقى ..
أنصاف نسا
أرباع رجال .. أندال .. غجر
في لحظة الإختيار
ننكر حقوق الصداقة ..
وف شهوة الانتصار
ننسى حدود الرفاقة ..
وفي غرور الصغار
ندبح شيوخنا عياقه ..
ونمضغ الأطفال دناءه ..
ويهزنا الطرب ..
في لحظة الإمثال للعله وللبداءه
نهز طولنا الفرع على دقة الطبال ..

متلفعين باللسان البارد الحامى ..
متسلحين بالنسب وبالأسامى ..
متحصنين بهواية النسيان ..
« فما سمى الإنسان إلا عشان ينسى . ! »

إن إحنا كنا ف يوم من الأيام
يُضرب بنا في حبك الأمثال ..
في الحرب كنا نستهيئ بالخطر
في السلم كنا يستحيل نستكين
للشهوة أو للبطر

والوقتى ، أصبحنا ، إحنا ..
لما دهمنا السوق .. وشبَحنا
فوق الكراسى انشبحنا ..
ومال الطبع للهدوء وارتحنا ..
بين الشمال واليمين

إحترنا واتمرجحنا ..
إتحط في رقابنا طوق من بعد طوق
إن حطنا لفوق ..
نضحك ومنتشى ..

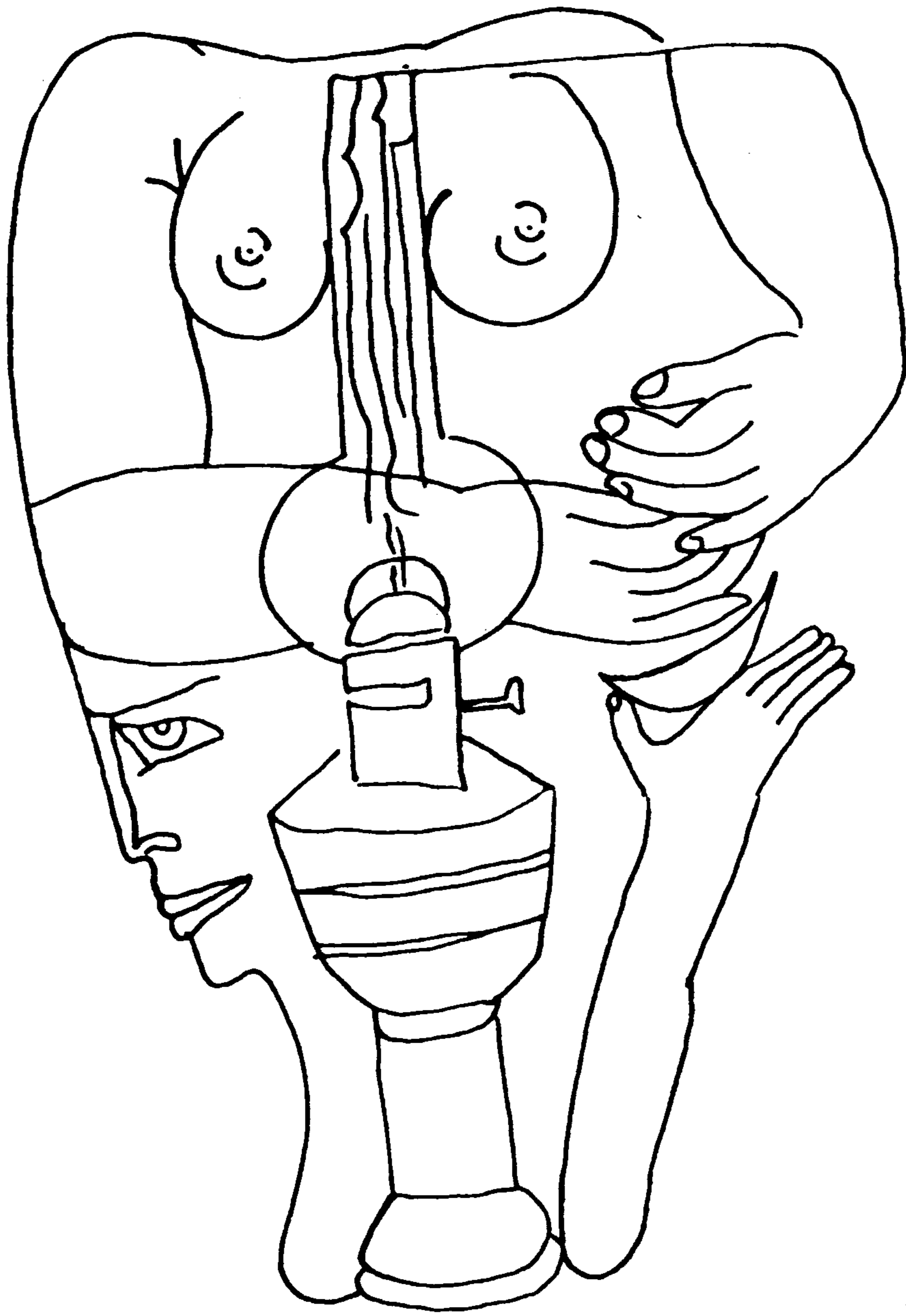
ونبتسم متحنطين على حيطان القصر والمتاحف
متدرعين برعبنا كما الزلاحف ..
وأن حطنا لتحت ..

نبكى ونتحب ..
ونشتكى لسفاحين الأرض جلدهم لنا
ولجلادينا عطفهم بنا
وتركهم رقابنا مخشبه على الكتاف تذللنا
نشكر لنهابينا فرصة الرغيف الحاف ..
ولسجائنا الخرقه واللحاف ..
وعيشة الزواحف فى مساكن الشفاف ..



لا تفزعى فتضعفى .. وتصدقى ..
هذا المرائى البرجوازى .. الصغير
الباسم الهادىء الملامح
الجراح المتعصب ، المفزع ، المقاوح
المدرک المسالك المسامح
البصير
الخايف المهالك .. المؤكد المصير
لا تفزعى
فتضعفى وتصدقيه
لما يضمك بين يديه ..
وينصحك وحبّه يطق من عينيه
أن تهدأى ..
إذا الغضب وجب ..

وتحمرقي في لحظة الوثوب
وترهقي من وطأة العيوب ..
فتغرقى في حُرقة التكفير عند الذنوب
وتطلبى الغفران من اللى أذنبوا
وعندهم كافة فنون القدرة يهربوا ..
وتطلبى السماح من اللى ما يرحموش ..
وترضى ينهشوكى أولادك الوحوش
قدام عينين إولادك اللى ما يعرفوش ..
فتشرقى بدموعك المقدسة الأبيه
على عتب عدوك الأخير ..
وايامك الغبية ..! ◆



(٢)

عملوكى كوبرى وعبروا
غمّوا عينيكى وغدروا وما انتظروا
إذ توّهوكى ف تاريحك
وقسّوا قلبك الحرير
على بناتك اللى صبروا ..
وعلى ابنك الأجير !



لا تفزعى ..

فهذه الهوايل

نبتت وجع فوق كتفك الحمال ..

فزيع شلل فى دراعك الشغال

جفت خمائل خدك الآيه

وشققت على جبينك المخلد الجمال

واتنبتت دمامل المذلة ..

منذ امتلك (مينا) شطوط النيل

واتباهى بيكى وفاخر القبائل

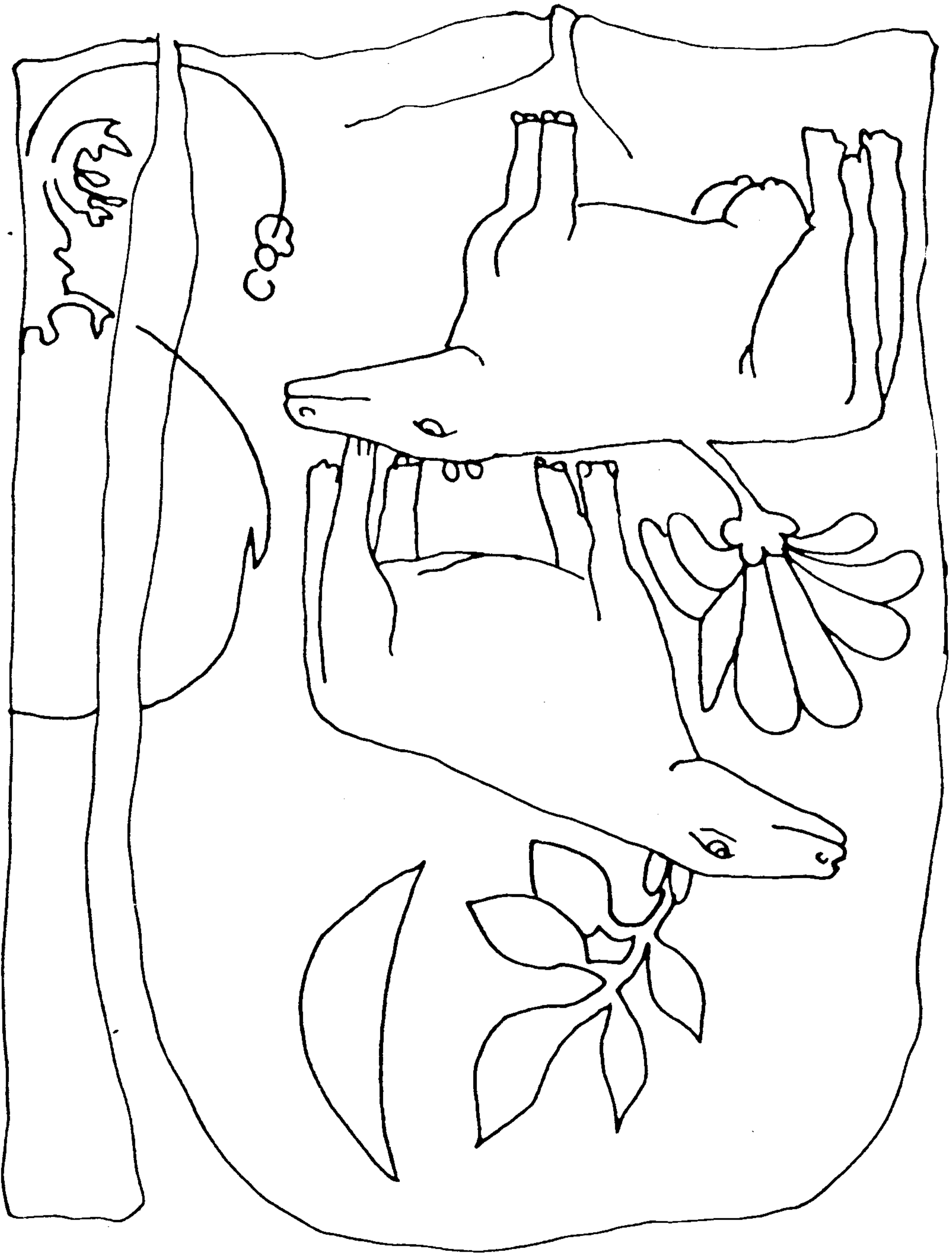
وسقط بأمره العالى أول القتيال

فى السجن ، فى الحوارى ، فى الكفور

واتمجد اللى قاتل

فاعرض عرض السور
وامتد طول الصف والطبور
واتخصص الفلاح في هندسة بنا المقابر ..
وتبدلت في الشاعر المشاعر ..
لما اتخصى واتلولو اللسان ..
وحكمنا بالقهر والى الشرع والأصول ..
حامى حمى الثغور
منظم المياه في النهر منزل المطر ..
وجامع المكوس ربا وبطر
والجزية سحت قهر في السلام وفي الخطر
التركي هذا ، الرومي والفرعوني والجلاد ..
الحاوي عبد السلطه والمتقاوى والقراد ..
سليل هجين البدو والتر
اللى امتلكننا باسم رب العزه والعباد ..
واللى حكم ، تغزلى له التيل حبال مشانق
وترفعى له فوق جتتنا الرايه والبيارق .
وتجدلى له نساير الكرابيج ..
وتملى صدرك من عفونة العرقانه والسراديب ..
وتضيقي لاولادك الزنزانه ..
شحيحة الزواده والزواد ..
فتكتمى في ضلوعك شرك الحارق

وتغرّب الأرواح
فلا تدوقى حلاوة الأفراح ..
أوراحه المرواح
تطق جوه عضمك الجراح
وتحت دبشك البنادق
يجف جلدك اللي كان رقيق
كلمس الدقيق والزهر والتفاح
ويدبغه الشقا وكعوب مواكب العساكر المدججه السلاح ..
ويقطعوه اولادك التجار
للعرض والطلب
على ملوك الأرض والأسياد ..
من بعد نقعّه في مجامر المظالم
فيرفعوه يرقعوه بكافة المساخر
على صواري كافة البواخر ..
ويوفرّوه لكافة المجالد المجامر المهاجر في كافة البلاد
ولكافة الأسواق غنيمة . للي يرفع المزاد ! ◆



(٣)

ويسكروا بخمرة الجريمة
ترضى فى السر من نجا من الوليمه
ترقيه بلعنة انتصارك الهزيمه
يلمح بشاير بكره . . فى العناد !!

لذا . . أنا وإبنى . . بنعشقك عنيدة العيون
تحنى لكل ما تحبى يحبى فوق شطوطك الحنون
وتنكرى عما وجنون
كل اللى تكرهيه
لحد ما ترميه بخنجر الشماته أو بذلة السكون . .

لذا . . أنا واهلى بنعشقك عنيدة اللسان
حين يكذب الضعيف . .
ويهرب الخفيف القلب يضعف المدان
وينزل البطل تعب عن الحصان
ويسكت الميدان حين - تقدرى المكان
والظرف والزمان -
لكن فى عمرك ما غفرتى للخسيس الندل والجبان !

لذا أنا وصحابي بنعشقتك عنيدة الأحلام
إذ تبهت المدن
وتنمحي القرى من الخرايط
وتزول صباغة الحوائط
وانتي . . في صمت بتغزلي الحجر
وبتنحتي البشر
وتودعي أولادك الفقاري
للغربة أو لباطن القبور
وتفتلي الليالي حبل يوصل العصور مع العصور
تحضري البراري بالقرى
والصحرا بالقصايد
وتبدعي الجرايد
وتتممي الكتب في أحلك الأمور
وف أحلك الصدف وأهلك الظروف . .
بتوعدي الليالي السوداء . . بالقمر
وتفتحي ع الفجر طاقه . . توج نور . .

لذا أنا ورفاقي . . بنعشقتك عنيدة الكفوف
تشقى ولا تكل
وتعاني ما تعاني تحتمل ولا تمل ما تعاني

من أمانى أو حروف ..
في لوعة الوطن تطوف ..
في الضيق وفي البراح وفي الحوارى والعطوف
ويوعى قلبك الملهوف بكل ما يشوف
ويحفظه تميمه للخلاص
لحين ما ترسى فوق شواطئ الأمل
مراكب العمال ..
أغاني .. أو رصاص ..



صورتك كده ف خيالى ... يا أعز ما عشقت تكتمل
عنيدة الأمل ..
الظلم فيها والخيانة مثل وعد الموت - أجل ..
وللأجل من الأزل كتاب ..!
لكنه صبرك العجيب
وصمتك الرهيب ..
في دردبة ديب القهر والعذاب ..
ما هوش لحوف ولا وجل من الزلل ..
وإنما لحكمه بين مدارك الحماس ..
ومهالك الملل ..! ◆



لابد من شهر مارس

مارس رقيق الشعور
مارس غضوب الخطر
أنا ابن سيد الشهور
وذنبى (عشق المطر !!)

يلاحقنى مارس العظيم
فى كل عام يفاجئنى ويخلقنى لا مفر ..
يستبدل الإيدى والسمع والبصر
بيدل النغم ...
ويعدل الوتر والرتم والمعانى ..
ينفخ نهم جدوره تحت جلدى مجلده ..

يلسوع النسيم ضلوعى ..
يلوع بالضجر هجوعى ..
أفز فى قيامى من ركوعى ..
فيستفز لهفتى لطلوعى ..
يصحى جوعى ..
يغسل بواقى رجفة الشتاء بأخر المطر
ويهز جذع رغبتى المؤكده
وشهوتى المكبده

يوزها بشوق المولد القديم للعشق والسفر !



من كل بُد ف كل عام لا بد يرعد السحاب فى مهجتي ..
يبيض يمام العشق جوه صدرى
يمد شعري ع النهود كفوف
يرعش مكانم الرضا الجبان فى خوف ..
يمزغ الرتابه فى استجابة الحروف ..
يفزغ الانسان فى جلد جتتى ..
أنا قبلت ؟ .. لأ .. أنا رفضت ؟ .. لأ ..
أنا كذوب ..
وانكمش فى جلدى ناوى أنزوى وادوب ..

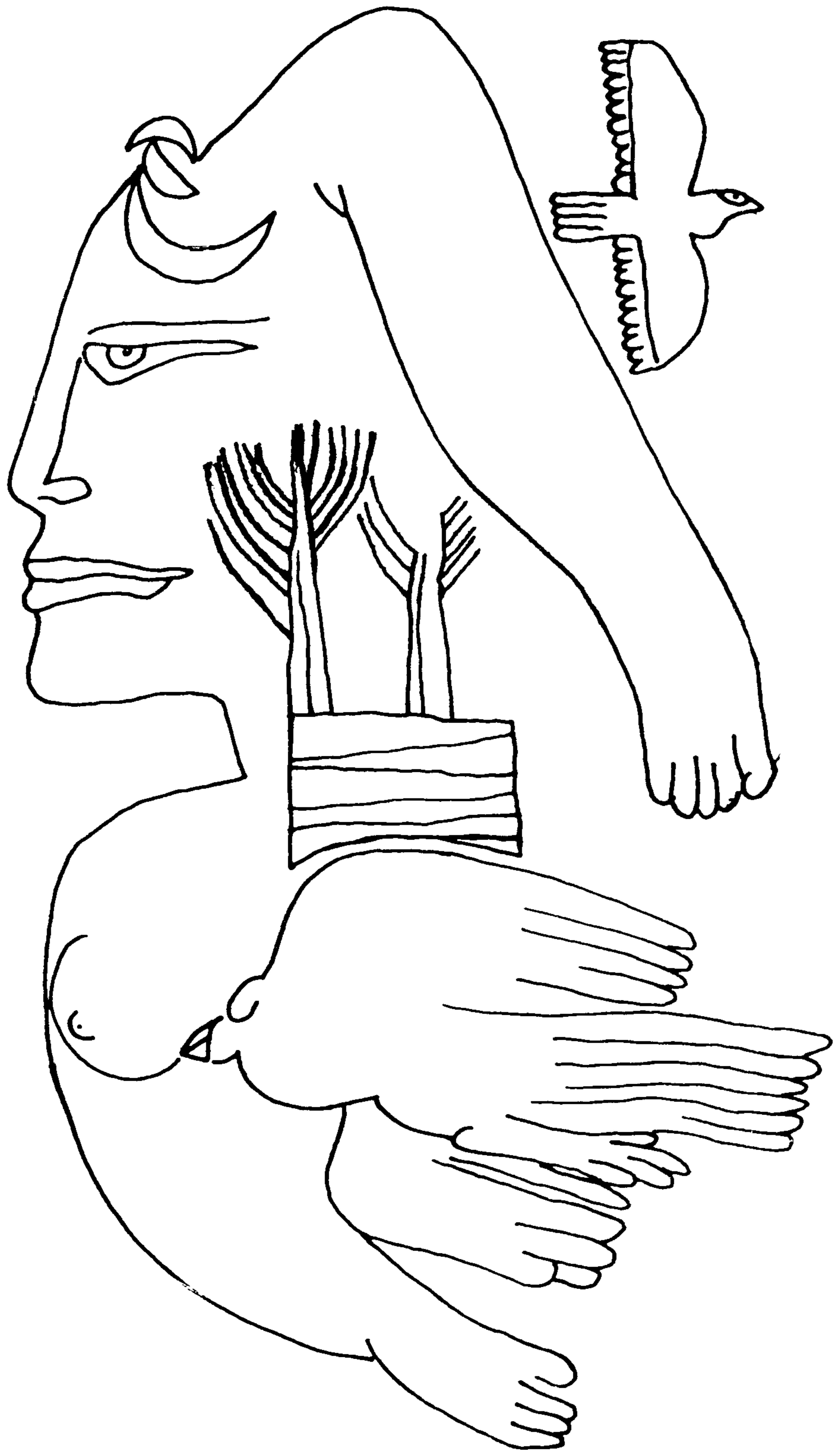
يغريني طعم شفايفك الخروب ..
أتوب ؟ ! يامين حداه القدره أن يتوب ..
أفزع من الهروب إلى الهروب
الشرق غرب والشروق غروب ..
لكنه مارس الجميل الشهد والذنوب
والدى اللى له على ملامح رعشتى ندوب ..
يشق صخر وحدق الأصم
ينزعنى من مكامن الكمون
من بين برائن الشتا يرفعنى فى جنون
يدفعنى نحو برزخ الوجوب
لشمس حاره جوه صدرى دمدمه ودفوف ..
تنجدنى من مغانم النضوب
ومن غنايم السكون ..
ورخاوة البطر ..
تجلدنى جلد بنعمة الخطر
يتفتحّ البصر أشم .. أشوف
وأرفض إني أخجل من أكابر العيوب ..



يا مارس الذى عرفته من زمن .. وعرفتني ..
من عهد ما خضرتني فرضعت نهد (زهزان)

وخذتني للحلم .. للغرام ..
أهلتني دفعتني ..
وختنتني على سكة الجنون زمان ..
لما ف سلاسل المكان زرعنتي ..
خدعتني ..
واخترتني لمجاهل الزمان خيرتني ..
وع السكك حيرتني ..
السكة دي الحنان
كرهتها طيا به حين غصبتني ...
والسكة دي أمان
رفضتها خيا به حين هجرتني ..
والسكة دي المجهولة المصير ..
حضنتها ربابه
و حين عاندتني ركبته حسان ..
لميت سبب وبدون سبب قطعته ..
زوادي خبزة المواسم المحرقة للطل
م العطش تنوح ..
ووجهتي المدى الذي لا حد له ولا مدى ..
تختل خطوط من التعب وتكل مجهده ..
لحين يحل مارس الذي يكون .. لا بد ..
ويقتحمني .. يدخل جتتي من كل بد ..

لا يتجاهلني ... لا
ولا يجاملني .. لا ...
ولا يخون ..
تفزعني من ركودي عضته الجنون
تزيح عن العيون غشاوة الكمون
فأنتفض في خوف أفر من السكون
عرافة البصيرة فيه ترد لي البصر ..
تعينني ع الظنون
تعفيني م القلق ..
تسل قلة النظر من بين ضلوعي ، اشوف ..
وقلة المروه م القدم أطيرو .. ، أطوف ..
وتفجر الحياه من العدم في قلبي ..
روحي من الندم تتردي ..
يحق لي .. وجودي .. أكون ..
كما .. لا بد يحق لي ..
أكون ...
أنا الذي استبدلت واحتميت من الظنون ...
بما من الجنون ...
أكون ! ◆



روايح الوطن

ومهما تطول على قدمي المسافه
أحسك يابلاد الفقر أقرب
على لساني عسل بذر الجوافه
وحبك في عروقي سم عقرب
يدبّل كل ورده في عيوني
يبدل كل شهوه وكل مأرب
أنا المؤمن يزلزلي جنوني
عطش للنيل وموتى إني أشرب ! .

سكرت على شهوه بروايح الوطن
في عود شجر مشمس
برقت زهوره كما الشهوه في ليل محروم . .

ياريس الغليون
يا مجبل لبحر النيل
أنا عود حبيبي سرح فارغ ولبلابي ..
مئل بضله المصرى فوق بابي
سمّعى حواديت صبا
شبعنى ضحكة ولادى
كانت حبيبتى بقمارة ثوبها عنابي ..
فتحت قلبى قبل باب الدار
وأهين يا شوق الغريب للألفه والأشعار
فى زمن قليل المروّه مزّعه الإعصار
كاره هموم العاشقين الغلابه
بين الديابه مقسّم الثوار ..

●
يا طير أليف الريف وليف الطين
يارباية النجارين والفلاح والأنفار
على فين مهاجر والمدى كالح
والكذب هو اللى فالح وسارق طيبة الفلاح
ومقاسم التجار على قوتك
ومراهن الأعداء على موتك غريب سواح ..
يالوعة الأسفار على الملاح ..
والبحر مش لعبتك

ولا الرياح أصحابك
إرحم شبابي ف شبابك
رضيت معاك بمنابي
إرضى معايا بمنابك

●
إنت ربيب الوفا ورباية المقاديم
لا مضغت كبد الدّياه ولا رغيف اللوع
ولا رضعت اللبن من صدر ناقص .. لثيم
ياطير بنص جناح
نص المحبّه رضا
والعشق زاده السماح
لهفى عليك يا بلدنا ..
صبيه كنتى ومريّه
صبحتى ليه السبيّه ؟
العشق زادك جراح ..

●
كان الخيال قاصر ؟ والا التّمنى محال ..
كان الطريق قاسى والا خدعنا الخيال ..
ومصر طال انتظارها والأمل دباح ..

لكن انت خيالها يا أملى وخيالى ..
قلبي ف هواك خيال ..
فين - غير شجرها - ضلوعى - عشك الدافى ؟
فين - غير غيطانها - شطوطى كنت تلقى براحك ..
- نيلك الوافى ؟
داوى بصبرك جراحك
ملعون ياطبع الجفا
لا تكون أسير المنافى ولا عديم الوفا
رغم افتراق الخطاوى بتصهل الأشواق
وف عز ليل الخطايا تصهلل الأوراق
وتشوف دموع المحبة
فى عيون نجلاء
أنا لو عطشت - بحفانى شربت من بحرك ..
وان جعت - ماكلت إلا عيشك القلقان
ومسحت فى طرف توبك رهبة السجان
فاحضن وولف فرخك الطيار
جاي الشتا صعب ضم الريش على طيرك ..
يحرم على شطنا يا ابن الأصول غيرك ..

●
ح تلف كل المدن .. ماتشوف سوى حارتك ..
وتشت ويا القوافل شطنا بشارتك

تركب جميع السفن
تلاقينا بحارتك ..
نشيل معاك الحمول
ونخيف عنك هموم الغربه والأيام ..
تنزاح جراح الندم
تزداد شرف وعلام
تمشى لقدام - صدوق مقدام
شريف الكلمة والأفعال ..



محلاك يا حزن الوطن
ما أسهلك يا صعب
ما أقرب مشاويرك ..
لما روايح الوطن
في الغربه بتجيرك ..
تعيد حكايا الصبا تجدد أساطيرك ..
يا بحر يا بحرنا
إسقى العطاشى ف حقلنا بالدور
واحفظ أسامينا من غدر العيون الزور
حتى يعود أبنا من غربته مجبور
م الحوجه متعافى

ح نشيله فى عينينا
نكسر سموم المدينة ..
ونحمى قلمه من الدساس وم المأمور



ترجع كما كنت فى سالف معزتنا
طفل الهوى الخافى
مليان بشعر الغيطان
وندى الشقا الصافى
شبعان كريم الخصال - الطبع شفافى
تغنى فرحان بطق النار فى سبت النور
ويالبنات فى الصباح للقمح تتكحل
والضهر ويا الولاد ع النخل والصفصاف ..
وفى حوارى العصارى والترع والدور
نط الجسور لا تخاف ..
لو فى نصاص الليالى ترتعش خواف ..
شم البصل واستحمى ف ترعة المسحور
يتكشّف الخافى
ويرق طبع السنين المر والجافى
يطيب فى حلق الرضا طعم الرغيف الحاف ..



يا بحر حنن علينا
حود مراكبه علينا تضحك المينا
يدخل جميع البيوت ما تعز عنه القوت ..
د الغالى وامه الغالية قريبتنا ..
وجدته الطيبه كانت حبيبتنا
وقبل جده ما يرحل كان موصينا ..
حفظ وشال قلبه من صغره وصيتنا



ألحان سواقينا من دقه شاكوش خاله
وخير مواسمنا من محرات وفاس عمه ..
لو نقصوه الصحاب ..
إحنا اللي ح نتمه
وان قطعوه الأعدى ..
كفوفنا ح تلمه ..
ترقيه بماء الحياه ..
ترويه بدمع الصبا .
تخضر بيه الغيطان
وتهل فيه المواسم يحكى ما يهمه
صمت الخرس سمه
طول عمرنا وقهرنا الجارح سبب همه ..
ومن دموع فقرنا شجره نبت في الصخر

وغناه ثبت في السجن . .
وف جمر (بيروت) تجلّت مصر في دمه ! .



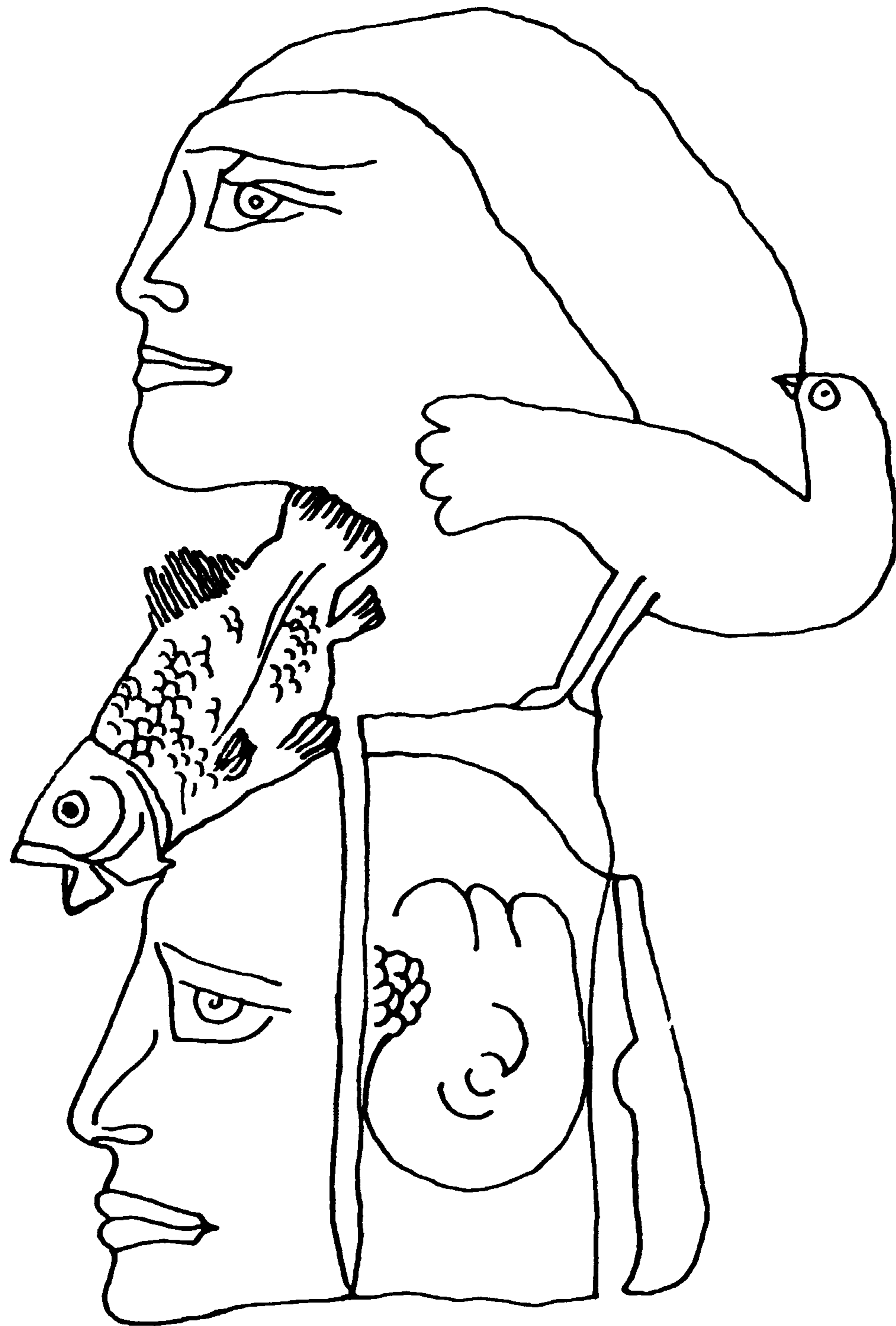
يعطش في قفر الهوى
تسقيه محبتنا . .
له قطف كرمنا
أول حصيدتنا . .
بكرى خلفتنا
إن تاه في سلك الزمان
يأمن في حوش بيتنا
نكفيه ملوك الجان . .
وغدر كافة ملوك الإنس والسجان
لأنه صاين على طول المدى ربايته
أغانينا باقية في ليل الإغتراب رايته
وف كل من كان .
زمان ومكان تبان آيته
وشوق فقارى الوطن للعدل والفرحه
ح يدل قلبه
يدق بكفه باب الفجر . !



ملعون يا عيش لأغراب
عمرك ما بتقوت
في لوعة الغربة حتى الشهد بيموت ..
ويعسل المرحين تاكله مع الأحباب .



كفاره كافة سموم الغربة يا بلادي ..
يا جفرة الصحرا دلى الخيل على الوادى ..
عطشان يانبع الزلال ..
إشفى غليل صادى ..
شبن شبن وشتى مطر ..
يا بحر أجدادى ..
واسقى العطاشى ..
تهون الغرّفه والترحال ..
لما بشوق اليتيم
آخذ فى حضنى شطوط الدلتا والوادى ◆





دھان
مجموعۃ القصص

إنتظار

لما ينعس المسا
ع الغيطان وع الشجر
بافتكر يوم مارحلت يا حبيبي .. بلا خبر

وأما في ليل القمر
يحلم النجم البعيد
بالزغاريد الأمانى وبحكايات السهر
بافتكر يوم مارحلت يا حبيبي .. بلا خبر

واما في حوضن الجبل
وفي ربي الليل والسحر
تبكي نجمة الأمل .. وارتعش تحت المطر
زي عصفوره وحيده ..
ياما غربها السفر ..
بافتكر يوم مارحلت يا حبيبي .. بلاخير

●
يا حبيبي ...
شجر الخوخ المزهر فتح اكمامه وعطر الصباح
وعصافير الجنان غردت له في البراح
غردت فرحانه تحلم بلقا يشفى الجراح ..
رجعت تاني حزينه وقلبها داب وانكسر ..

●
يا حبيبي ..
بيتنا متشوق إليك
والشجر في غيظنا زهر في الربيع ينده عليك ..
والأزاهير الوليده فكرتني بلون عينيك ..
وانت لسه بعيد .. بعيد عنا ..
♦ ولا عنك خبر !

لو ..

آه .. لو تحبيني
وتلبي شوقي لحضنك .. لو تلبيني
أنا كنت أجعل عيونك دنتي وديني
وارخي عليكي برموشي
أسكنك عيني ..

واحلف باسمك واهتف به ف ميادينى
وأصلى ليلي ونهارى فى بهاء رسمك
واصوم عن الدينا إلا انتى لحين حينى . !
لو تحبيني ...

●
لو تذكرى كم سنه عمر الألم محسوب
وعيون فيكى تسافر بين شروق وغروب
وحكمتها بالخرس ..

خوف م اللثام والحرس ..
لكن الهوى مكتوب ..
يحكم يكذب عينيه فيحترق قلبي ..
تناديني البى ... واخبي ...
ما آمنش ع السر صاحبي ..
كما اليتيم انحرم عمره حنان الأم ..
عطشان ويكتم عطش والنبع قدامه ..
جه يوم يفضل يموت محروم من ايامه ..
غرامه في القلب خنجر جرحه أحلامه ..
وشفاه ياماء الحياة إنك تجاوبيني ..
يشوق جنون الغرام والشوق تلبيني ..

●
آه .. لو تحبيني ..
تاخدى بإيديه أقول
ع الناي وأوتار فؤادي واقول على الأرغول
لو ترفعيني لسما صدرك أطول .. عودك ..
أقطف جناين النعيم الراقدة في نهودك ..
أهزم صحارى العطش واشرب لحد الموت ..
يامطره إسقيني ..
ياشمس دفيني ..

ياتمر إطعمني ..
ياجرم إحييني ..
اكتب بدمى قصايد عشق وبشاير ..
أمرق من المشريه العب على الداير
أبدر ليالى عمرى على خصرك ..
أدق باب قصرك ..
أقيد صوابعى مباخر
إرخی الضفاير .. خدينى ..
لو جهك الساحر اصبح عبد معبودك ..
تبدأ سويًا تاريخ العشق والأساطير ..
تضحك أسارير سنينى ..
لو تليينى ...

سابق عليك رقنك فى الرد تروى
وعلى الضعيف بالهوى .. حنى لا تقوى ...
لو كان هواكى خيال .. ح ارضى بخيالاتى ..
وان كان وصالك محال تحرم حكاياتى .. ما تكررهنش
وان كان فى وعدك وصال ذات يوم .. ما تنكرنش
ح اعيش على الآتى ..
ومسيره رب الهوى والعشق ح يسوى
ويخلى نخل البلح يطرح .. ويعطينى ! ◆



تخييلات

فكرت فيّ بالفضب
وانا افكرتك بالحنان ..
ودخلت محراب الغرام المستحيل السر
أستجدي الصلاة ..

ولقيت شجاعه لذكر إسمك الأليف
ومليتنى شهوة الحياه ..
لقيت لخصنك الوريث - سبيل ..
برغم قسوة الخريف ..
وليلنا هذا المفترى المخيف الحلم والبديل ..
لقيت لخصنك الوريث - دليل

ولعطفك القليل - سبب ..
يا أيها التي عشقت
وحلمت أستريح فوق صدرها الجميل
ما ليش عليك عتب ..
ماليش عليك حقوق ..
لأنى أضعف من عبور مخاوف المسافه ..
ومن إحتمال الصد والمروق ..
ونظرة العقوق ..
أنا الذى هزمنى شوق محبتي ..
ورغبتى المميته انى أستجيب للهفتى
من قبل لحظة البداية ..
تحوننى جرأتى ..
واخضع لهاتف (الحصافة والأدب) ..
واكتفى فى غربتى ..
بإنى أفرح زى طفل يسمعك
ويختفى ..
يرحل ورا ضيا قمر غريب
واستنى فيما خلف هذه المسافه ..
وهذه الحيطان ..
لحد لحظة ما يكل بين شفائيك اللسان ..
وابدأ القبل ..

أنا عشت ألف عام و عام على الأمل
أن تجبرى خواطرى
وتعذرى وتخاطرى
لكننى اكتشفت إن انا غريب
عنك كما القمر غريب ..
وإن أنا فى حضرتك ضعيف ..
إذ اغتفر لك نظرة الغضب ..
ووصالك المحال ..
وألقى ألف سكه فى الخيال ..
وألف ميت سبب لحضنك المقدس المدنس الحلال ..
واخذك معايا فوق مفارق الطرق ..
لأرض بين الوعد والوعيد
تصومى عن مواطن الكلام ..
وتسبلى على العناد
عيونك العاقلين
المنكرين ملامح الغرام ..
ننام ونجرى نقطع المسافه والزمان ..
نتبادل الحنان ..
لا الخوف ولا الغضب ..
آه ..

لو كنتي مره للحصيني - مره في المنام
أو فوق شواطئ المكاشفه والوجوب ..
كنا امتطينا مهرة الهوى بلا لجام . ! ◆

ضعف

ما يسألوش الشجر ليه فى الخريف يطرح
ولا يسألوا النحل ليه بيغنى فى البستان
وبتسألينى كتبت الشعر ليه فىكى
وليه على بعد ما بينا . . باغنيكى
والصمت والحزن فضحوا العشق فى عينيكى
والشعر قوت الحزين فى مجاعة الحرمان . .

أنا باقدر دموع العشق حين نضعف
وافهم دموع البكا فى السر حين نعرف
لكن فى عينك ليالى حزن مالوش حد
ساعة أحسه فى قلبى خنجره يمتد
يرعد سماواتى ويمزغنى ع الملقف

هذى العيون ربنا سواها للعشاق
تضحك يهيص الفرح في كافة الأنحاء
بسمه لكسير الجناح وامان للمحروم
والتالته تابتة صباح يفرش ضياه ع الكون
ليه فيها حزن ودموع أزلية الأشواق ؟ ..



لا تسأليني أسألى مين عودك ع الحزن
دانا الشريد الذى لاداق دفا ولا حزن
شايل لعينك فرح لا تحتويه زغاريد
ولقلبك اللى انجرح جايب بشاير عيد
وشعر من فضل خير عشقك ياست الحسن ! ◆

عبله

عيونك جزاير بحار العسل
وريح المخاوف
عديم الأمان
وبحار أنا وأنتى شط الأمل
ومقداف مراكبي ابتسامة حنان . .

تتوه روحى منى
ساعة تضحكى
وألقاها تانى فى صمت الشفايف
واحتار
ما بين السكوت والحكى
ويرعبنى صوت الرياح العواصف .

وعنتر أنا
وأنتى ست البنات
باحب المعارك
أخاف الجراح
فى دى القصيد
وهمنى السكات
وقاتلى ليل انتظار الصباح ..

●
لو الشعر خدى لأرضك هجرته
ولو شوقى دق البيان
إبعدينى
سبينى أعانى
عذابى خلقتة
فى ساعة داريت عن عيونك
حنينى ..

●
وفين عاش مغنى صموت الرباب
وشعر الفوارس زلازل وريح
فلا أرض لى رضى بالعذاب
لا قلب لى .. سيوفه صفيح ..

قطعت ف منافي التاريخ والمحبه
وتهمت ف بوادي الجفاف العتيقه
تموت في منابعي الحياه
حبه .. حبه
خدني لواحات الخيال الحقيقه

●
تموت الحياه في قلوب الموالى ..
وتصحى

في يوم ما يحبوا العبيد
فتعلا الرياح القتيله تلالى ..
في ليل المغنى الغريب .. الوحيد ..

●
وارمح بخيلي ف مهالك صعبيه
تشيلني الجبال للسما
أحتضنها ..
تاخذني لبابك قسايدى الغريبه
عشان لمححه منك .. وأنا فرحه منها ..

●
خدتنى الليالى أكم توّهتنى ..
عيونك جابتنى سقتنى السماح
أنا اللي عشقت الحياه .. علمتنى

أدارى إبتسامتى
وفى صمت أداوى واخبى الجراح



فلو بكره تقرا عينكى ف عينيه
كلام صعب من مستحيل البشر ..
أمانه خدينى البحار الخفيه ..
عطشنا سوياً ..
ودوبنا شوق النبات للمطر ! ◆

ضحايا

نقشت على الصرّه الصليب
والآيه ..
صبحت حكايه
في سلك غوايه ..

قالت لآخوها .. الجدع ده رايدنى ..
يادين محمد فى الضلوع ..
سلآيه ..
مين يقطف الورده
ومين يرويهآ .. ؟ ..
عطشان ياقلبى ..

وجفت المسقايه ..
زغلل عيوني قلع مركب شارد
بالي معاها
وحزني باقى معايا ..

رحلت مراكبها ف بحور غرقه
لا البعد يشفى
ولا القلوب نسايه ..
صرحت ف أبوها (اللى قتلنى حبيبي ..
يوم ما هجرته للحرس
فى سرايه ..)

صرخ الجدع قال سكتك بطاله ..
عمر الهوى ما كان هوان وشرايه ..
بخرت فى ريح الملوك ورحلتى ..
وأنا بحرى طامى
والأمل قشايه ...
لو كنتى .. لو .. حتى
لمستى كفوفى ..
أنا كنت وصلت الشطوط بغنايا
(لو كنت مرّه ..
مسحت دمهة خوفى ..

وفهمت لما خرست سربكايَا (..)
لو كنتي لوّحتي .. ورايا بشالك ..
كنا التقينا ع السبيل
والغايه ..



(لو كنت عن ربح الشكوك
خبيتني ..
ومسحت عن عيني كشفت غمايا)
لو كنتي عشقانه
وقلبك رايد ..
كنتي سمعتي ف قهرتي لندايا
(لو كنت مديت الايدين
تنجدني ..
من ربح جابدي بين حجر ورحايه)
أنا ؟!
أنا كنت أضعف .. وانتي ..
(كنت فقيرة ..)
كفانا كان يملى الكفوف .. وكفايه
(أنت قاتلني ..
كانت عينيك تقابلني ..
سكينة بارده تشق قلب حشايا . !)

إنتى اللى قاتله
حتى وانتى غريقه ..
لما اشتهينى نهاية ..
واحنا بداية !

●
يامن ح تعتب فى الهوى لا تلومنا
الموت بداية كل شىء .. ونهايه
قتيل وقاتل مين لنا يحاكمنا ..
كل العيون كانت لعينى مرايه
أنظر أشوف الأرض قفر وموتى ..
وخلق ياما مصلوبين وضحايا
مين فينا مات ..
مين اتقتل .. يا صديقى ؟
والقهر فرقنا على الحواديه ..

●
والعتبى ليك يا صاحبى .. لو تعاتبنى ..
على ضعف أجدادى ..
◆ سلبنى صبايا .



[كان سيكتب مقدمة لديوانى هذا ولكن الزمن حرمنى منها عندما
سبقنى إليه . . . ولا أجد خيراً من هذه القصيدة التى شرفنى أن أكون
كائناً فيها لتكون عرفانا له واعترافاً بكل ماله علىّ]

بطن الخيال علامة الماضي اللي رايع وجاى

شعر : فؤاد حداد

الليل فى شوال والاشيكاره
والآ فى موال ناس هنكاره
ومعاه الشمس الشموسه
وبتنخر فيه زى السوسه

بالمثل تتقل على مسافه المغرب
وانا فى الأرض باتقلب
شاهد وخيال
قلبي اللي زى لسانى كان مربوط وكان ليبلب
الضحك الأخضر صنعة الحساسين
إن كش محبوب الحزين فى الحزين
أو كش محبوب الشقى فى الشقى

تفضل آلاف السنين
معلمه الكشكشه
في ضلوعى زى الحصيره
أنا شاعر الغيره
والزرکشه
وكل لعبى سليم وأليم ومتحقق
الكذب صاحب ذوق
والصدق بالعافيه
إن قلت ديك النهار
الديك حيطلع لى
وان قلت ألقط فار
القط يطلع لى
والفار ما يطلع ليش
وانا دمى صبغ الريش
يالنار وباللعللى
لو متهم بالحريق
وصنعتى سقا
مش ممكن ابقى برىء
حتنكتب سابقه
فى دفتر الأحوال
والليل فى شوال والاشيكاره

والآ في موال ناس هنكاره
ومعاه الشمس الشموسه
وبنتخز فيه زى السوسه



ساكن في دار المحفوظات ياكليم
فارس على الأقاليم
أنا كلبهم بالرقيم
لكن صاحي
مرسوم على الحيطه نباحي
في مسقط الشمس والعفرار
لا من سفر ولا خيل
استقرب لك قسم وروح له
اعمل كأنك ما دخلتوش
إقرا أسامى الأبواب
وفرّ كشف الغياب بعين سهيانه
وعدى كل الشاويشيّه
واسأل شاويش تاني يقول لك
دى أى نوبه في نوباتي
وأى أزمه في أزماتي
وأى سنه : خمسين ، ستين من سنواتي

مرسوم على الحيطه صواتي
غيرت على جرح اخواتي
في الاستقبال
والليل في شوال والاشيكاره
والآ في موال ناس هنكاره
ومعاه الشمس الشموسه
وبتنخر فيه زى السوسه



ودموعى تفيض قبلى وبعدى
وانا قاعد والآ وانا معدى
في شوارع مصر على سريري
يسمع من أطراف الصّحرا
محرات البقره تسحيري
والقنطرة اللي بتتنهد
بتشيل وبتحط حصاني
نصر الموعد
فارس طيب لا نفساني
يقول لك ع اللي مش باين واللى ما يروخش بالغسيل
عن العتاب بين السلام والشجر
إنساني أصيل

أبيض سَمْرَمَر شاطف المَرَمَر في ميت سلسيل

باطح باط الإحباط

رجع لي الروح ونسّاني تقليد الروح

رجع لي آخر لأوّل صوره من حقي .

الله يبقى

في الشمس خيط من ريقى خالدٌ مُخَلَّدٌ

يجرى عليه القزّ واللولى

والأخيله

ياضفيرة العيِّله

ونش مرجيحه

إكراميه مخالفة

وانا راقد في الحلفا

عمدان سريري وزارة الأشغال

والليل في شوال والاشيكاره

والآ في موال ناس هنكاره

ومعاه الشمس الشموسه

وبتنخر فيه زى السوسه

●
صبارة ندى في الفجر

نوبة أمل

والسور بيسمع

وبيتا خر لي وبيوسع

أنا خارج
والآ في غيط من غير نباتات
طيّاره نزلت رشّ
قالت دَخَلَ ما خَرَجْش
وانا من فؤاد المرّة دى
ولا فقرى وجهلى وأمراضى
والآ انا هيّه
إلى الأبد مالى هويّه
إلا الدموع اللى بتضرب
فى عيون البنت الملهيه
ليه ياشقيه
ليه ياحزينه
طول النهار رايحه وجايّه
زى اللى مش لاقيه
مجال توّدى أحبابك
ولا مناسبه تعزّينا
أنا اللى مُتّ بأسبابك
والآ ما مُتّش
أنا بين بينين
تحت الخطر ما بقيت
عنوان شارع ولا مدخل بيت

أنا شيء بين الآثار بين الأسعار
بين الذهب والغله والشمع والتراب اللي رح تكنسيه
وتوتسيه

بين إيديكى كنا بنعسل سوا على سهوه
باقى من الزمن ثلاث امتار فى أربعه
إحنا ولاد النهاردا يلا نتصالح
هارد لك

إحنا ولاد امبارح دسته أجيال
مين اللي بيسألنى أزاى
مين اللي بيسألنى فين
كنا بنزحف ع الكفين

●
والليل فى شوال والا شيكاره
والآ فى موال ناس هنكاره
ومعاه الشمس الشموسه
وبتنخر فيه زى السوسه

●
يعنى إيه بقى عاوزينى أقلب كروانى أخيله
يقول رايح جاى هارد لك لك لك لك لك
يبقى طاير والآ حاطط مطاطى شايلى والا عوام
ومايل وهو بيقول هارد لك لك لك لك لك
على غصن والا طى اهوا الشفاف مدرّع بالاستخفاف

والا معلق بين الرصيف والسطوح مجهد ياعيني مذارى
مُرْهَقٌ مُنْهَكَ وهو يقول هارد لك لك لك لك لك
والا عجبتي القافيه وسقت فيها
بليها من بقك وتففيها
يا ام الغويشات
باحب على خدك من ناحيته اللي عندي وناحيته اللي
عند بقي القديم
بقي العجوز والطفل
سقى له وسقى لي
راكب فيله وراكب فيلي
في جنينة الحيوان
ماضى من الألوان
كان قلبي كروان
حزين وبعترني
شقى ونظرني
أله ازاي ؟ أغنى

●
علمونا وعلّمونا
ضلمه وضى بنضرب مونه

أحلف بترابك يا مزار

أطيب من ذهب الجزار
نضحك جدّ ونبكى هزار
ضلمه وضى بنضرب مونه
علمونا وعلمونا

●
واقع من سلك التمثيل
من سقّاله وحبل غسيل
اتلقوني في ميت سلسيل
ضلمه وضى بنضرب مونه
علمونا وعلمونا

●
وسلّيم من غير تهليل
زان الكوشه بعنب الديق
كلّ ما أمدّ إيدى باجيب
ضلمه وضى بنضرب مونه
علمونا وعلمونا

●
ما يستخسر فينا شهيد
دعوة أمّ ومدة إيد
طبع الدنيا تقول وتعيد
ضلمه وضى بنضرب مونه

يا ام الغويشات
قشر الصفيح والذهب والقلب مأساتك
راحت لهم التماساتك
بدل الحريق تهموني بالرشوه
عضو اليسار قال مش ممكن
دا ابن ناس طيبين
عضو اليمين قال استشوى
أربع أساتك
القاضي قاعد يتوشوش
يستخدم الرأفة والآ يطخني - على رأى المثل - عيار ما يصيبش
لكن يروش

أنا قمت حالاً وقلت له على مهلي : يا حضرة القاضي أنا بالأصالة
عن موكلى وبالنيابة عن نفسى وتعصباً للفنون الشعريه والأدب الملتزم
بقضايا الشعب والمستبشر بالأحفاد أختار له العيار اللى يصيبه

اللى يصيبني ما يروش
أسرارى طفرت ع الوش
والمرجيحه تشيل الونش
ضلمه وضى بنضرب مونه
ونحب الكلمه الموزونه

ونقول لك كل يافنان

مخ وكبده باطمئنان

واقرا الفاتحة للسلطان

ضلمه وضى بنضرب مونه

أبيض على أسود معجونه



لما الكذب دخل في الذوق

الصدق اتعافى على الطوق

ما عاش اللي يخون الشوق

ضلمه وضى بنضرب مونه

كنت حتعقل يا مجنون

لو ليلي كانت مجنونه



والليل في شيكاره وشوال

والشمس ودسته أطفال

كل ما نكبر نبقى عيال

علمونا

◆ إعدل سحاب اليوم الى مش فايت

فهرس

- عشق وغربه ٧
- آخر المشاوير ٩
- زهران ١٣
- النرجس البرى ٢٣
- عزيزه ٣٣
- صليب دخان ٤١
- شرع الحدود ٥١
- ياريت الشباب ٦١
- غسل الهوى ٧٣
- جنون الصبا ٨١
- الصبر زهر العناد ٩٥
- لابد من نهر مارس ١١١
- روايح الوطن ١١٩
- رسائل مجهولة العنوان ١٣١
- انتظار ١٣٣
- لو ١٣٥
- تخيلات ١٣٩
- ضعف ١٤٣
- عبلة ١٤٥
- ضحايا ١٤٩
- بطن الخيال
- علامة الماضى الى رايح وجاى
- شعر : فؤاد حداد ١٥٥

الأوله الآخره فى غرام القاهره (قصيدة طويلة)

القاهرة - ١٩٨٣ . . . نفذ

قصائد غير شخصية - دار الهمداني

عدن - ١٩٨٤ . . . نفذ

وردة على خد موسكو - دار الأمل

القاهرة - ١٩٨٧

○ ○ ○

تحت الطبع

○ أحزان ناصرية من عام الردة

○ ليالى من سجن ٧٧

○ كلام حزين فى الفن

○ كلام بسيط فى السياسة

○ فتافيت الأيام والناس

○ عن البشر والطين

○ رحيل المدن

○ هذا زمان الفراق

○ ○ رد فعل

○ أراجيز العواجيز

مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب

رقم الايداع بدار الكتب ١٩٩٠/٩٥٣٩

I. S. B. N. 977 - 01 - 2649 - 7

313/3

الفلاف للفنان : محمود الهندي

٢٧٠

قصص العشق والفرجة

